



APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

المقتطف اليومي لصحف الصهيونية

الثلاثاء 25 تشرين الأول 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

.أسبوع على الانتخابات: المرشحون يعدون بأمور لا يمكنهم تنفيذها

.تكلفة الانتخابات الخامسة 15 مليار شيقل

.نتنياهو هو يسمح سموتريتش الذي قال عنه: كاذب

.بن غبير يبدأ بحملة انتخابية للمجتمع العربي

.التصريح العنصري في اجتماع لحزب البيت اليهودي: العدو لإسرائيل هو الرحم للنساء العربيات

.ابن المهاجرين سيصبح رئيسا لحكومة بريطانيا

"معاريف":

.ليبد: يجب الاهتمام بالأ يوقفوا التغيير

.استطلاع: نتنياهو سيحصل على 61 مقعدا وبإمكانه تشكيل الحكومة

.نتنياهو طالب المحكمة تأجيل شهادته الى ما بعد الانتخابات في ملفات الفساد

.زيلينسكي: إسرائيل لا تزودنا بالسلاح خوفا من الكرملين

.قصف سوريا في وضح النهار

.ايران: اعتقال 10 عملاء لإسرائيل

"هآرتس":

. زيلينسكي: التحالف الإيراني الروسي ما كان لينجح لو إسرائيل زودت أوكرانيا بالسلح

.ليبيد: الديمقراطية تتعرض لهجوم غير مسبوق

.تخوف الأجهزة الأمنية من استمرار حصار نابلس

.الوكالة الصهيونية لروسيا: لا نعمل على هجرة اليهود

.مدير قسم جراحة القلب في مستشفى بئر السبع: الرحم العربي ينتصر علينا

"تايمز أوف إسرائيل":

.إيران تزعم اعتقال 10 من عملاء الموساد بتهمة حرق سيارات ومنازل مسؤولين أمنيين

.انتقاد طبيب كبير أعرب عن مخاوفه من "الرحم العربي" وطرحه فكرة فرض غرامات على الولادات عند البدو

. الجيش الإسرائيلي يقول إن مصنع "عرين الأسود" للقنابل قد دمر، مما أدى إلى اندلاع قتال عنيف في نابلس

* * *

عين على العدو الثلاثاء 2022-10-25

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- المتحدث باسم جيش العدو: قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 3 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة.
- يائير لابيد في مقابلة مع إذاعة كان: "قتلنا وديع الحوح في تبادل لإطلاق النار الليلة، إن إسرائيل لن تردع أبداً عن العمل من أجل أمنها، جزء من عناصر جماعة عرين الأسود هم الذين تسببوا في قتل عيدو باروخ."

- القناة 12 العبرية: قوات الجيش تحاصر منزل مطلوب في منطقة رمانة بالقرب من جنين.
- قناة كان العبرية: عملية الليلة في نابلس قام بإدارتها غرفة قيادة العمليات الخاصة للشاباك من وسط البلاد، بإشراف رئيس الشاباك ورئيس الأركان – التقديرات في المنظومة الأمنية أن عناصر جماعة عرين الأسود سيحاولون الانتقام.
- دورون كدوش-إذاعة الجيش: وديع الحوح الذي قُتل الليلة في نابلس، هو رئيس "عرين الأسود" ويعتبر الأقدم هناك بحسب مسؤولون أمنيون، وهو موجّه العمليات في منطقة نابلس، بما في ذلك الهجوم الذي قتل فيه الرقيب عيدو باروخ.
- أمير بوخبوط: خروج مسيرات تضامن مع نابلس في بيت لحم والخليل وطولكرم وجنين.
- تال ليف رام: رغم التقارير الفلسطينية، لم يؤكد الجيش بعد أنه لجأ لاستخدام القصف من الطائرات المسيرة في نابلس.
- إنقاذ بلا حدود –: إلقاء 4 زجاجات حارقة على السياج الحدودي بالقرب من مستوطنة غفعون الجديدة شمال غرب القدس.
- إلقاء 3 زجاجات حارقة على مركبات للمستوطنين على شارع 450.
- أضرار في حافلة تابعة لشركة تنوفا بعد رشقها بالحجارة على شارع 55 بالقرب من كدوميم.
- إلقاء زجاجات حارقة نحو مدخل كيبوتس ميغدال عوز.
- رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة على شارع 55 بالقرب من كدوميم.
- أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة شمال شرقي رام الله.
- رشق مركبات للمستوطنين بالحجارة قرب سلفيت.

الشأن الإقليمي والدولي:

- "ديوان الرئيس الإسرائيلي": "سيغادر الرئيس هرتسوغ الليلة في زيارة رسمية للولايات المتحدة، بدعوة من رئيس الولايات المتحدة جو بايدن، سيعقد خلالها اجتماعاً مع رئيس الولايات المتحدة في البيت الأبيض، واجتماعات سياسية مع كبار المسؤولين في الإدارة ومجلس الشيوخ ومجلس النواب، ومع قادة الجاليات اليهودية."

- مكتب لايبيد: لايبيد في لقاء مع نظيره الهولندي: سنوقع يوم الخميس على اتفاقية تاريخية مع لبنان، وسنصبح قريباً دولة مصدرة كبيرة للغاز إلى أوروبا.
- هأرتس: الرئيس الأوكراني زيلينسكي يوبّخ "إسرائيل" خلال كلمة له في "مؤتمر هأرتس للديمقراطية": القرار الإسرائيلي بعدم مساعدة أوكرانيا عسكرياً، نابع من الرغبة في "عدم إزعاج الكرملين".
- زيلينسكي لهأرتس: "إيران تدعم روسيا بالمسيّرات ليس من أجل المال فقط بل من أجل المساعدة الروسية للبرنامج النووي".
- زيلينسكي لهأرتس: "مخزون روسيا من الأسلحة أخذ في النفاد، وبالتالي اتجهت إلى إيران لمواصلة الأنشطة الإرهابية".
- زيلينسكي لهأرتس: "التحالف بين إيران وروسيا لم يكن ليؤتي ثماره لو قدمت إسرائيل لنا مساعدات دفاعية جوية".
- معاريف: صفقة لبيع أسلحة من طهران إلى موسكو، تشمل 15 ألف طائرة مسيرة و 20 ألف صاروخ متوسط المدى.

الشأن الداخلي:

- ידיעות أحرونوت: ميزانية انتخابات الكنيست الخامسة والعشرين ستكون حوالي 538 مليون شيكل، تكلفة الجولات الانتخابية الخمسة الأخيرة 15 مليار شيكل.
- قناة كان العبرية: سيزور لايبيد غداً الناصرة، لتشجيع التصويت في الانتخابات، وتستعد الشرطة والشبابك لاحتمال وقوع توترات خلال الزيارة.
- القناة 12 العبرية: أصيب شخصين بجروح خطيرة ومتوسطة في حادث إطلاق نار في بات يام – قال شهود عيان إن اثنين من المشتبه بهم فروا من مكان الحادث على متن دراجة نارية.
- المتحدث باسم جيش العدو: قرر وزير الدفاع بيني غانتس تعيين اللواء أمير برعام نائباً لرئيس أركان الجيش، بناء على توصية من رئيس الأركان كوخافي ورئيس الأركان المكلف اللواء هرتسي هاليقي.
- المتحدث باسم جيش العدو: إحباط محاولة تهريب مخدرات وأسلحة من لبنان بالقرب من منطقة الحاصباني تقدر قيمتها بحوالي 800 ألف شيكل.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- غانتس خلال زيارة لحاجز سالم المغلق شمال الضفة: "سنعمل في أي ساحة وفي أي وقت وبأي طريقة ضرورية للقضاء على التهديدات التي يسعى أعداؤنا إلى بنائها في الداخل والخارج، سنواصل العمل بمسؤولية وبتصميم وحنكة سياسية وعملياتية."
- بيني غانتس: أجريت محادثة مع وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف، وأكدت وقوفنا إلى جانب أوكرانيا والجهود الإنسانية لحماية السكان، واتفقنا على حوار فوري للمساعدة في توفير أنظمة الإنذار المدني، وأكدت أن لدى إسرائيل قيوداً تمنع إمداد أوكرانيا بأنظمة الأسلحة.
- يوسي يهوشع: حقيقة أننا وصلنا إلى وضع يقوم فيه رئيس الأركان ورئيس الشاباك من مقر غرفة قيادة العمليات الخاصة للشاباك من وسط البلاد، بإدارة عملية عسكرية في القصبية في نابلس، هو أمر لا يبشر بالخير للوضع على الأرض، في الماضي كانت هكذا عملية تدار على مستوى قائد فرقة.
- نوريت يوحانان مراسلة كان: على الرغم من أنني ما زلت أعتقد أن عرين الأسود هي مجموعة صغيرة تأسست حديثاً، وأن نطلق عليها اسم "منظمة" هو مجاملة، لكن شيء واحد يمكننا من القيام به: أنها وحدت المجتمع الفلسطيني المنقسم، لدرجة أنه بالأمس أشيد بها من وزيرة في السلطة الفلسطينية.
- بنيامين نتنياهو: أوقفوا حكومة لايد-غانتس-عباس الخطرة، وشكلوا حكومة يمينية لمدة 4 سنوات.
- نفتالي بينيت: نفذ جنود الجيش الإسرائيلي والشاباك واليمام عملية دقيقة وقاتلة وناجحة خلال الليل ضد إرهابي-عرين الأسود- في قلب نابلس، لن يكون للإرهابيين مخبأ ولا راحة، سنصل إليهم ونضربهم في أي مكان وفي أي وقت."
- عومر بارليف: "ستستمر إسرائيل في المبادرة والهجوم ومفاجأة الإرهابيين – أولئك الذين ينفذون ومن يرسلونهم، في أي مكان وفي أي وقت، وستعرف كيفية إيذائهم، ليعلم كل من يهدد سلامة مواطني إسرائيل أن دمه مهدور."
- يوآف غالنت: "أبارك لقوات الأمن الجيش الإسرائيلي والشاباك واليمام على العملية الناجحة والجريئة الليلة في نابلس. سنلاحق أعداءنا ونتغلب عليهم."

مقالات رأي مختارة:

- يوآف ليمور- "إسرائيل اليوم: "مع أن "إسرائيل" لم تعلن المسؤولية عن اغتيال تامر الكيلاني في نابلس، أول من أمس، لكن لا حاجة للمرء أن يكون خبيراً في الإرهاب كي يخمن من يملك الرغبة والقدرة على إخراج عملية كهذه إلى حيز التنفيذ – كان الكيلاني قبيلة متكثرة.

حاولت "إسرائيل" اعتقاله عدة مرات في الأشهر الأخيرة، بل طالبت السلطة الفلسطينية بالعمل ضده. تخوف الفلسطينيين او لم ينجحوا، لكن السطر الأخير كان مشابهاً: بقي في الميدان ونال الزخم إلى جانب المجموعة التي عمل في إطارها - "عربين الأسود" - التي أصبحت تهديداً لا يُستهان به - تدل تصفية الكيلاني على عدة أمور.

الأول: أن "إسرائيل" قررت تغيير السياسة- العمل أيضاً على تصفية "المخربين"، وليس اعتقالهم فقط. منذ الانتفاضة الثانية عملت "إسرائيل" فقط على اعتقال المطلوبين، كي تنتزع منهم معلومات في التحقيق. صحيح أن هذا جبي غير مرة حياة مقاتلين، لكنه ساعد في الحفاظ على الردع، وعلى منع تحويل المناطق الفلسطينية مناطق لجوء لـ "المخربين".

الثاني: أن "إسرائيل" معنية بالامتناع قدر الامكان عن ايقاع اصابات في اعمالها في "المناطق". أولاً وقبل كل شيء يدور الحديث عن اصابات في صفوف "قوات الجيش الإسرائيلي"، لكن أيضاً العدد الكبير في الإصابات الفلسطينية - بمن فيهم غير المشاركين - يقلق مؤخراً القيادة السياسية - الأمنية، لأن كل قتل معناه جنازات، خيام عزاء، واحتمال دائم للثأر، ومزيد من الاحتكاكات.

الثالث: إن "إسرائيل" تريد السماح للسلطة الفلسطينية أن تستعيد الحوكمة في منطقة نابلس. بخلاف مخيم اللاجئين جنين، حيث تواصل "إسرائيل" العمل بكثافة وبعنف، ومع العلم أن الحوكمة الفلسطينية غير قائمة فإن نابلس هي قصة أخرى تماماً: عاصمة "السامرة"، مركز اقتصادي ومدني، سقوطه قد يصدح في كل "المناطق"، ويهز استقرار السلطة - يبدو أن كل هذه (إلى جانب الرغبة في الامتناع عن حملة عسكرية واسعة في أيام الانتخابات) أدت إلى القرار بالعودة إلى الطريق القديم للتصفية المركزية.

الإبداعية التي اتخذت في العملية معروفة من الماضي، ويتميز بها رجال العمليات من "الشاباك". وان كانت الوسائل القتالية تتغير من حالة إلى حالة، لكن خليط الاستخبارات الدقيقة، ووسائل القتال المفاجئة والفتاكة، والقدرة على الربط بينهما في قلب سكان معادين وتجاه هدف متملص وشكاك، هو دليل على أن القدرة العملياتية العالية قائمة مثلما كانت في الماضي، وهناك حاجة لقرار القيادة السياسية (التي هي وحدها مخولة بإقرار التصفيات) لأجل إخراجها إلى حيز التنفيذ - لكن من المحظور أن يصبح هذا النجاح المنسوب لإسرائيل طريقة العمل الحصرية في المستقبل.

"إسرائيل" ملزمة ان تبقي لنفسها سلة واسعة من امكانيات العمل، كي تضمن إنجازاً أقصى، أحياناً يكون من الصواب العمل برياً، وأحياناً محاولة إغراء الهدف للخروج من منطقة راحته لأجل العثور عليه والمس به، وأحياناً تصفيته بطرق أخرى.

يجب أن يتخذ الخيار الأخير فقط عندما يكون واضحاً أن الخيارين الأولين غير قابلين للتطبيق، أو الخطر الكامن فيهما كبير أكثر مما ينبغي - هذا هو الوضع مثلاً في غزة او في الساحة الشمالية. أما في

الضفة بالمقابل فإن "إسرائيل" ملزمة بأن تواصل العمل أيضاً بطريقة الدخول البري إلى المنطقة. يمكن الافتراض بأن الكيلاني هو الآخر كانت "إسرائيل" تفضل اعتقاله والتحقيق معه كي يسلم معلومات عن عمليات نفذها، وعن "مخربين" استخدمهم ووسائل قتالية جمعها، وعمليات مستقبلية خطط لها.

كل هذا لن يكون ممكناً انتزاعه منه الآن.

بدلاً من ذلك، تحقق ردع بسبب طريقة العمل المفاجئة التي اختيرت والمنسوبة "لإسرائيل"، ولكن عليها أن تتأكد من أن عنصر المفاجأة – والتفوق الاستخباري العملياتي – سيبقى محفوظاً في المستقبل أيضاً.

• رونية مرزان-هأرتس: عندما اندلعت ثورات "الربيع العربي" هتف الشباب العرب تجاه رجال الشرطة "شكراً لأنكم تطلقون النار علينا، شكراً لأنكم تحررون جيلاً كاملاً، لن يخاف مرة أخرى"، "أيها الحكومة، جاء دورك لتخافي منا."

هكذا ومنذ تلك اللحظة حدث انقلاب في قواعد الطاعة: السلطة التي خوفت وطاردت وأخجلت وأهانت الجماهير مدعوة الآن للخوف منها والخجل وتحمل المسؤولية عن أفعالها – في خطاب المقاومة الفلسطينية تظهر الآن الرغبة في إحداث انقلاب مشابه في معايير الطاعة.

الشباب الفلسطينيون في مخيمات اللاجئين في نابلس وجنين وشعفاط يقومون بإرسال رسالة للسلطة الفلسطينية و"إسرائيل" تفيد بأنهم لم يعودوا بعد الآن شباباً سلبيين وخاضعين، مطلوبين ومطاردين من قبل "الجيش الإسرائيلي" والمستوطنين، بل أصبحوا شباباً فعالين ومنتصبي القامة، ويطلبون ويلاحقون "جنود الجيش الإسرائيلي" والمستوطنين – الغضب من الآباء الثلاثة، البيولوجي والسياسي وزوج الأم الإسرائيلي، الذين ينشغلون حسب رأيهم في الحفاظ على بقاء السلطة الأبوية والحكم السياسي من خلال تجاهل احتياجاتهم المادية والعاطفية والاستمرار في قمعهم، كل ذلك أدى إلى تحطيم حاجز الخوف والتمرد والبحث لأنفسهم عن شخصية أب بديلة.

هم يبحثون عن شخصية تساعدهم في محو المشهد الفلسطيني الذي يوجد في مركزه بطل مهزوم وارثه التاريخي مليء بالإخفاقات، النكبة (1948)، النكسة (1967)، موت الأب الأسطوري ياسر عرفات (2004)، تفكك العائلة الوطنية (2007)، فقدان الإخوة العرب في أعقاب "الربيع العربي"، واتفاقات التطبيع مع "إسرائيل" – الشباب المسلحون في مجموعات "عرين الأسود"، و"عش النسور"، في مخيمات اللاجئين يريدون التخلص من اللامبالاة التي سيطرت على المدن والفصائل السياسية التقليدية وعلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية، التي حسب قولهم تنازلت جميعها عن الكفاح المسلح مقابل أمور تافهة.

هم يطلبون منهم الانضمام اليهم من أجل تعيين قيادة نزيهة تحل محل القيادة العجوز كي تدافع عنهم من الجيش والمستوطنين وأن تهتم بكسب رزقهم بكرامة وأيضاً أن تقودهم في حملة بطولية للتحرر والحرية – هم يريدون بناء نظام اخوي من السجناء السابقين وإخوة السلاح بحيث يحل مكان النظام الأبوي الحالي للسلطة الفلسطينية، إلى حين يأتي أب وطني من سلالة جديدة، يشبه حسب قولهم شيخ المطلوبين، فتحي خازم، وهو من خريجي الأجهزة الأمنية الفلسطينية ووالد الشهيدين رعد وعبد الرحمن، الذي قرر الانتقال من الطرف الذي يمنع الانتفاضة إلى الطرف الذي يحركها – في الشبكات الاجتماعية الفلسطينية يحظى فتحي خازم بألقاب مثل “الأب” و”نبح البطولة المتدفق” و”زعيم على المستوى الوطني” و”رئيس أركان جنين” و”بطل من فترة الصحابة”.

”الجهاد الإسلامي” و”كتائب شهداء الأقصى”، وبدرجة معينة “كتائب القسام”، كانوا الأوائل الذين قاموا بفتح غرفة عمليات مشتركة في الضفة الغربية على الفور بعد هرب السجناء الستة من سجن جلبوع. بعد ذلك قاموا بنشر رعايتهم على مجموعات الشباب الذين بدؤوا في الانتظام في مخيمات اللاجئين من اجل تنفيذ عمليات مقاومة ضد الجيش والمستوطنين، وقاموا بتزويدهم بالسلاح مع إعطائهم الاستقلالية العملية كي يصعبوا على “أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية” العثور على البنية التحتية الأخذة في التشكل – هؤلاء الشباب يختلفون عن الشباب الذين شاركوا في انتفاضة الأفراد. فهم لا يعملون بدافع اليأس، بل بدافع الأمل. وهم لا يسلمون بواقع حياتهم ويسيرون نحو موتهم كسابقهم، بل يتحدثون هذا الواقع، ويؤمنون بقدرتهم على إحداث التغيير. معظمهم لم يشاهدوا الانتفاضة الثانية، لكن منذ أكثر من عشر سنوات وهم يشاهدون الأحداث التي تعزز ثقتهم بالنفس وإيمانهم بقدرتهم على إحداث التغيير، ضمن أمور أخرى، أزمة البوابات الإلكترونية في شرقي القدس ومسيرات العودة والطائرات الورقية الحارقة في القطاع ووحدات التشويش الليلي في بيتا ومعركة “سيف القدس” (عملية “حارس الأسوار”) وهروب السجناء الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع والمواجهات اليومية بين اليهود والفلسطينيين في مناطق “يهودا” و”السامرة” – “الشباب الأبطال” في انتفاضة الأقصى وإرث البطولة الذي خلفوه شكلت بالنسبة لهم نموذجاً للتقليد.

حتى أن بعض شباب “عرين الأسود” اعتمدوا على الألقاب العائلية، مثلاً إبراهيم النابلسي، الذي أطلق على نفسه اسم “أبو فتحي” على اسم نايف أبو شرح، وهو من مؤسسي “كتائب شهداء الأقصى”. حتى أن النابلسي طلب من أصدقائه إذا استشهد أن يعطوا لوالده الذي يخدم في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، الخاتم الذي وضعه في أصبعه والذي نقش عليه لقب “أبو فتحي” – موت الشهداء يتحدى النظام الأبوي الفلسطيني.

يجب على الأمهات أن يحبسن الغضب وأن يتفاخرن بشجاعة أولادهن وأن يشكرن الله على هذا الفضل الذي كان من نصيبهن، وأن يشاركن في مراسم تكريم الشهداء. في بعض الأحيان، يتم

إعطاؤهن المهدئ حتى أنه يتم إبعادهن عن جثمان الابن المتوفى دون التمكن من عناقه قبل دفنه من أجل التأكد من أن الجنازة ستكون استعراضاً للقوة والتفاخر والكرامة وليس بكاء هستيرياً – دعوة أعضاء "عرين الأسود" للأمهات: "أنتن القائدات ونحن الجنود، أنتن تأمرن ونحن ننفذ... متى تردن فإن الحرب ستبدأ"، تدل على القوة العظيمة التي تكمن في الأمهات الفلسطينيات لقيادة عمليات السلام والحرب – بدلاً من إغلاق "التك توك" لهذه المجموعات المسلحة وبدلاً من أن نسميها "عرسات" وبدلاً من أن نعتبرها حفنة تشمل بضعة أشخاص، من الجدير أن نبذل الجهود من أجل إطفاء المواد المشتعلة التي تشعل نار التمرد. ربما سيفيد هذا أكثر من إدارة حرب خاسرة ضد طواحين الهواء (الشبكات الاجتماعية) التي تنشرها.

* * *

مقالات

i24NEWS: أيقظهم بعد الانتخابات

لا أثير لمظاهرات أو مواجهات ويمكن بصعوبة للمرء أن يميّز أي علامات تدل على أن هناك انتخابات ستُجرى

في غضون 7 أيام بالضبط، يوم الثلاثاء الأول من تشرين الثاني/نوفمبر، في تمام الساعة 7:00 صباحاً، ستفتح مراكز الاقتراع في جميع أنحاء إسرائيل، وسيذهب المواطنون للإدلاء بأصواتهم للمرة الخامسة خلال 3 سنوات. كيف سيكون شكل الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) القادم؟ هذا هو السؤال، لكن المشكلة تكمن في أن الجمهور لا يبدو مهتماً بالأمر.

"عدم المبالاة 22" هو الاسم الأنسب الذي يمكن أن نطلقه على هذه الانتخابات. لا أثير لمظاهرات أو مواجهات ويمكن بصعوبة للمرء أن يميّز أي علامات تدل على أن هناك انتخابات ستُجرى. ماذا لدينا إذن، حتى الآن؟ أشرطة فيديو، وهنا وهناك تسجيلات تضيء شعلة تنطفئ بعد نصف يوم. هذه ليست انتخابات بمعنى الانتخابات الإسرائيلية التي عشناها من قبل. ربما ترك موسم الأعياد اليهودي الذي انتهى لتوه بصمته على المشهد، العطلات التي أجلت "صرف الأموال" على الحملات إلى آخر أسبوعين في شهر تشرين الأول/أكتوبر. ربما يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود حيل جديدة بعد الآن، وربما يكون السبب في ذلك هو أن الجميع (السياسيين والناخبين) قد سئموا بالفعل من الطقوس ويرغبون بأن يأتي اليوم التالي. الكل يريد أن يستيقظ بعد أن ينتهي الأمر.

" لن أخبرهم بأي شيء حتى ينتهي الأمر، وبعد ذلك سأقول لهم فقط من ربح"، يُشاع أن الأدميرال الأمريكي بيل هالسي قال ذلك عن وسائل الإعلام في الحرب العالمية الثانية، ويبدو أن هذا ما يريد الناخب الإسرائيلي سماعه بخصوص هذه الحملة الانتخابية.

التحدي الكبير الذي يواجهه رئيس الوزراء يائير لابيد وزعيم المعارضة بنيامين نتنياهو ووزير الأمن بيني غانتس - هو إخراج الجماهير اللامبالية من المنزل وإلى مراكز الاقتراع. يوم الانتخابات في إسرائيل هو يوم عطلة رسمية، أصبح على مر السنين يومًا للترفيه - في مراكز التسوق والأسواق وعلى الشاطئ. لابيد ونتنياهو وغانتس بحاجة إلى إيجاد طريقة لجذب الجمهور للوقوف في طابور للتصويت قبل أن يقفوا في طابور المتاجر. كيف يفعلون هذا؟ بالنظر إلى الحملات حتى الآن - ليس من المؤكد أنهم يعرفون ذلك على الإطلاق.

بلغت نسبة إقبال الناخبين في الانتخابات الأخيرة 67 في المائة - وهو رقم منخفض بالنسبة لإسرائيل. في العديد من المناطق، كانت نسبة المشاركة أقل من 50 في المائة. هل قلنا لا مبالة؟ عندما يكون عدد غير قليل من الأحزاب في "منطقة الخطر" وقد لا يجتازون نسبة الحسم الانتخابية لدخول البرلمان، يبقى السؤال حول شكل الكنيست القادم مفتوحًا تمامًا - للأفضل أو للأسوأ. من ناحية أخرى، كل شيء مفتوح وقد تكون هناك مفاجآت كبيرة في الساعة 10 مساءً. عندما تعلن محطات التلفزيون الثلاثة الإسرائيلية توقعاتها بناءً على استطلاعات الرأي. من ناحية أخرى، لو كانت اللامبالاة حزبًا، فسيكون بالتأكيد قادرًا على تشكيل ائتلاف مستقر لمدة 4 سنوات.

تفتخر إسرائيل بأنها الديمقراطية الحقيقية الوحيدة في الشرق الأوسط، وهذه بحاجة إلى صيانة. المشكلة هي أنك تأخذ سيارتك إلى المرآب للصيانة مرة واحدة في السنة، لكننا نجري الصيانة لديمقراطيتنا في المتوسط مرة كل 9 أشهر. وصف رئيس الوزراء السابق إيهود باراك إسرائيل بأنها "فيلا في الغابة". قد يكون الوقت قد حان لتجديد الفيلا وتغيير النظام. ولكن حتى يحدث ذلك (واسمحوا لي أن أؤكد لكم: لن يحدث ذلك)، من المهم أن تخرجوا وتصوتوا.

* * *

i24NEWS: شركة "غوغل" تفتتح كلية لتدريب المتخصصين في مجال التكنولوجيا المتطورة بجامعة ريتشمان في إسرائيل

"زيادة عدد المهنيين المهرة في مجال التكنولوجيا الذين يشهد قطاع التكنولوجيا المزدهر في إسرائيل نقصًا في عددهم"

أعلنت شركة غوغل وجامعة ريتشمان الإسرائيلية. أمس الإثنين، أنهما أقاما كلية لتدريب المتخصصين في مجال التكنولوجيا المتطورة وتقديم مناهج في برامج الكمبيوتر والمبيعات وتحليل البيانات ضمن مجالات أخرى، وفق بيان جامعة ريتشمان. وقال البيان "سيتم دعم الطلاب من المجتمعات غير الممثلة، بما في ذلك النساء والحريديم والعرب وأعضاء المجتمع الإثيوبي والأشخاص من الأطراف الجغرافية الاجتماعية والمجموعات الاجتماعية والاقتصادية المحرومة، كما ستوفر غوغل منحاً دراسية للطلاب" وفي السياق قال المدير الإداري لشركة غوغل في إسرائيل، باراك ريغيف: "نعتقد أن مجموعة متنوعة من الأصوات والآراء ووجهات النظر تثرى التكنولوجيا الإسرائيلية المتطورة." وسيتم تقديم الدورات في الأسابيع القليلة المقبلة وستقام في حرم غوغل في تل أبيب وجامعة ريتشمان في مدينة هرتسليا (وسط إسرائيل) عند الانتهاء منها، سيكسب الطلاب رصيماً للحصول على درجة. ويهدف المشروع إلى "زيادة عدد المهنيين المهرة في مجال التكنولوجيا الذين يشهد قطاع التكنولوجيا المزدهر في إسرائيل نقصاً في عددهم. وفقاً لـ Israel Tech Review، في النصف الأول من عام 2022 وحده، جمعت شركات التكنولوجيا الإسرائيلية حوالي 10 مليارات دولار من الاستثمارات"

وتعد شركة غوغل من بين الشركات الرائدة في العالم التي تعمل على توسيع أعمالها في إسرائيل، حيث أعلنت، الجمعة المنصرمة، عن إطلاق منطقة سحابية محلية لإسرائيل من المتوقع أن تساهم بمبلغ تراكمي قدره 7.6 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، من شأنها أن تقدم خدمات الحوسبة السحابية لحكومة الدولة وجيشها، في حركة من المتوقع أن تزيد عدد الوظائف، وتنهض بالنمو الاقتصادي. وكانت إسرائيل، قد أبرمت اتفاقاً مع شركة غوغل وشركة أمازون ويب سيرفيسز لتنفيذ المشروع، الذي أطلقت عليه (نيمبوس)، والمؤلف من 4 مراحل بقيمة تزيد على مليار دولار.

* * *

i24NEWS: رئيس الوزراء الإسرائيلي: "إسرائيل ستصبح مورداً هاماً للغاز لأوروبا في المستقبل القريب"
يائير لبيد: "يجب أن نعمل معاً لإيجاد حلول للطاقة الخضراء والمتجددة على المدى المتوسط والطويل".

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد، أمس الاثنين، إن "إسرائيل ستصبح مورداً هاماً للغاز لأوروبا في المستقبل القريب"، خلال اجتماع في تل أبيب مع رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه، وفقاً لبيان صحفي لمكتب لبيد. وأكد يائير لبيد أن "إسرائيل ستوقع الخميس الوشيك على اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان الذي تم التفاوض عليه برعاية الولايات المتحدة، والذي سيمهد الطريق لاستغلال حقول الغاز في شرق

البحر المتوسط." وشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي على أنه "يجب أن نعمل معًا لإيجاد حلول للطاقة الخضراء والمتجددة على المدى المتوسط والطويل".

وفي السياق أفادت تقارير صحفية عن "احتمال توقيع الخميس الوشيك في رأس الناقورة، (جنوب لبنان على الحدود مع إسرائيل) حيث تتمركز قوة الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل)" دون أن يحدد شروط التوقيع على نص الاتفاق.

بعد مفاوضات مكثفة غير مباشرة برعاية الولايات المتحدة، أعلنت إسرائيل ولبنان في وقت سابق من هذا الشهر أنهما توصلا إلى اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين البلدين الجارين ، وإزالة العوائق أمام استغلال حقول الغاز في المتوسط.

وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، قد زارت إسرائيل في في يونيو/حزيران المنصرم، للترويج لاتفاق لتصدير الغاز الطبيعي عبر مصر لتقليل اعتمادها على واردات الوقود الأحفوري من روسيا، في أعقاب الحرب في أوكرانيا.

* * *

إتايمز أوف إسرائيل: الاغتيال المزعوم في نابلس قد يشير إلى تحول كبير في السياسة الإسرائيلية في الضفة الغربية

مقتل الناشط في جماعة "عرين الأسود" يحمل بصمات هجمات نُسبت في السابق لإسرائيل، مع التزام المسؤولين على نحو مماثل الصمت إزاء التقارير

بقلم إيمانويل فابيان

قد يكون مقتل عضو بارز في جماعة فلسطينية تُعرف باسم "عرين الأسود" في انفجار وقع في مدينة نابلس بالضفة الغربية فجر الأحد عملا غير مسبوق تقريبا تقوم به إسرائيل، إذا كانت هي بالفعل من يقف وراء عملية الاغتيال. وقد قُتل تامر الكيلاني، وهو عضو في التنظيم الذي أعلن مسؤوليته عن هجمات ليلية شبه يومية ضد جنود وإسرائيليين خلال حملة عسكرية في نابلس - حوالي الساعة 1:30 فجرا بعد انفجار عبوة ناسفة مثبتة على دراجة نارية في البلدة القديمة بمدينة نابلس، بحسب الجماعة وتقارير إعلامية فلسطينية.

في بيان، زعمت "عرين الأسود" أن القوات الإسرائيلية زرعت القنبلة، وأظهر مقطع فيديو لحظة الانفجار بينما أظهر مقطع آخر "متعاون" إسرائيلي وهو يضع الدراجة النارية المفخخة في المنطقة. ولم يعلق الجيش

على الانفجار ومقتل الكيلاني، لكن مسؤولاً في الدفاع زود المراسلين العسكريين بتفاصيل عن الكيلاني. الكيلاني، الذي كان مسجوناً في إسرائيل في السابق، كان مشاركاً بشكل مباشر في إرسال فلسطيني لمحاولة تنفيذ هجوم "واسع النطاق" في تل أبيب في الشهر الماضي، من بين عدة هجمات إطلاق نار أخرى في منطقة نابلس.

عملية الاغتيال، إذا كانت إسرائيل هي بالفعل من يقف وراءها، ستكون بمثابة تغيير جذري في السياسة الإسرائيلية فيما يتعلق بعملياتها ضد النشطاء المسلحين في الضفة الغربية. في السنوات الأخيرة، أطلقت القوات الإسرائيلية النار وقتلت فلسطينيين اعتبرتهم مؤسسة الدفاع بأنهم "قنابل موقوتة". بمعنى، أشخاص يُزعم أنهم كانوا في طريقهم لارتكاب هجوم أو كانوا يخططون لهجوم وشيك. ويقول مسؤولون إسرائيليون إن القوات تحاول في البداية اعتقال هؤلاء الفلسطينيين، لكن تلك العمليات، التي غالباً ما تكون في عمق المدن الفلسطينية، عادة ما تؤدي إلى معركة شرسة بالأسلحة النارية بين الجانبين وإلى قتل المطلوبين.

سبق للجيش استهداف أعضاء عرين الأسود بأساليب مماثلة. في إحدى هذه الحالات، زُعم أن ناشطين في الجماعة كانوا في طريقهم لتنفيذ هجوم ضد مستوطنة إسرائيلية بالقرب من نابلس عندما تعرضوا لكمين نصبه الجنود الإسرائيليون. قُتل أحد أعضاء الجماعة في تبادل إطلاق النار الذي أعقب ذلك.

في الماضي، خلال الانتفاضة الثانية في أوائل القرن الحادي والعشرين، استخدمت إسرائيل طائرات هليكوبتر هجومية في الضفة الغربية ضد أهداف فلسطينية، ولكن فقط في ظروف خاصة وليس كإجراء روتيني. ومؤخراً أعطى رئيس الأركان الإسرائيلي أفيف كوخافي الضوء الأخضر لاستخدام طائرات مسيرة في عمليات الضفة الغربية، إذا لزم الأمر، إلا أنه منذ المصادقة على استخدامها في أوائل سبتمبر، لم يكن هناك أي استخدام لهذه الطائرات حتى الآن.

يذكر التفجير غير المألوف في نابلس بعمليات اغتيال العلماء الإيرانيين التي نسبت لإسرائيل، مثل اغتيال مسعود علي محمد، عالم الذرة الإيراني الذي قُتل بحسب تقارير عندما انفجرت قنبلة مثبتة على داجة نارية تم التحكم بها عن بعد خارج منزله في طهران. وعلى غرار الاغتيالات المنسوبة لإسرائيل في إيران، لا يؤكد المسؤولون الإسرائيليون ولا ينفون مسؤوليتهم عن التفجير الذي وقع في نابلس.

تعود عملية الاغتيال الوحيدة المماثلة المزعومة في الضفة الغربية إلى عام 2002، عندما قُتل رائد الكرمي، قائد "التنظيم" المتهم بارتكاب عدة هجمات قاتلة والتخطيط للمزيد، في انفجار نُسب إلى إسرائيل بالقرب من منزله في مدينة طولكرم. وتساعدت التوترات في منطقة نابلس في الأسابيع الأخيرة، مع قيام الجيش الإسرائيلي

بفرض طوق حول المدينة الفلسطينية لكبح "عرين الأسود". وأعلنت جماعة عرين الأسود مسؤوليتها عن غالبية عمليات إطلاق النار في منطقة نابلس منذ أن تم تشكيلها في آب/أغسطس من قبل أعضاء في مجموعات مسلحة مختلفة، بما في ذلك أشخاص كانوا مرتبطين سابقا بـ"كتائب شهداء الأقصى" وحركة "الجهاد الإسلامي"، من بين فصائل أخرى. وقُتل جندي إسرائيلي في هجوم شنته الجماعة وأصيب آخر بجروح طفيفة في هجوم منفصل على سيارات مدنية. وكانت الهجمات الأخرى غير فعالة، لكن مقاطع الفيديو الخاصة بعمليات إطلاق النار التي تم تحميلها على وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت الجماعة على كسب شعبية كبيرة في الشارع الفلسطيني في فترة زمنية قصيرة.

أسفرت الحملة العسكرية الإسرائيلية التي بدأت في وقت سابق من هذا العام وركزت على شمال الضفة الغربية عن اعتقال أكثر من 2000 شخص في مدامات ليلية شبه يومية. كما خلفت أكثر من 120 قتيلًا فلسطينيًا، العديد منهم – لكن ليس جميعهم – أثناء تنفيذ هجمات أو خلال اشتباكات مع قوات الأمن. بدأ الجيش حملته في الضفة الغربية في أعقاب سلسلة من الهجمات الفلسطينية التي أسفرت عن مقتل 19 شخصا هذا العام. وقُتل إسرائيلي آخر في ما يُشبهه بأنه هجوم في الشهر الماضي، وقُتل أربعة جنود في هجمات وقعت في الضفة الغربية خلال عمليات الاعتقال.

جماعة عرين الأسود كانت في مرمى إسرائيل خلال التصعيد الأخير في هجمات إطلاق النار في منطقة نابلس، والتي أعلنت الجماعة المسؤولية عن معظمها. وفي تقييم أمني خاص عُقد في الأسبوع الماضي، ناقش رئيس الوزراء يائير لبيد وكبار مسؤولي الدفاع إجراءات أخرى يمكن اتخاذها ضد الجماعة في حال استمرت الهجمات. ولم يذكر ما هي الخطوات المحتملة التي تمت مناقشتها أو الموافقة عليها في الاجتماع ضد عرين الأسود، لكنها قد تكون تضمنت تفجير يوم الأحد، إذا كانت إسرائيل تقف وراءه بالفعل. في غضون ذلك، هددت عرين الأسود بـ"رد مؤلم" على الاغتيال، وتعدت بشكل عام بمواصلة هجماتها، التي تعتبرها نضالا ضد الوجود الإسرائيلي في منطقة نابلس. ولا يبدو أن هذا الوجود سينتهي في أي وقت قريب، حيث تعهد مسؤولو الدفاع بالإبقاء على الإغلاق على نابلس، الآن في يومه الثالث عشر، ومواصلة العمل ضد الجماعة، التي وصفتها إسرائيل بأنها "فرقة إرهاب".

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": جماعة "عرين الأسود" المسلحة تتحدى محاولة الجيش الإسرائيلي كبح العنف في نابلس

إسرائيل تفرض طوقا مشددا حول المدينة في الضفة الغربية لكبح الفصيل الفلسطيني الجديد، الذي اكتسب شعبية مع سلسلة من عمليات إطلاق النار الجريئة والدراية بوسائل التواصل الاجتماعي بقلم إيمانويل فابيان

تفرض إسرائيل خلال الأسبوع الأخيرة عقوبات قاسية على مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية في محاولة لوقف موجة هجمات إطلاق النار التي ينفذها فصيل مسلح فلسطيني. وبينما أثبتت هذه الاستراتيجية فعاليتها إلى حد ما، تعهد المسلحون بمواصلة هجماتهم الجريئة.

أعلن الفصيل المسلح، الذي يطلق على نفسه اسم "عرين الأسود"، مسؤوليته عن غالبية هجمات إطلاق النار في منطقة نابلس منذ تشكيله في شهر أغسطس من قبل أعضاء في فصائل فلسطينية مختلفة، بما في ذلك أشخاص كانوا ينتمون سابقا إلى "كتائب شهداء الأقصى" وحركة "الجهاد الإسلامي"، من بين فصائل أخرى.

قُتل جندي إسرائيلي في هجوم شنته المجموعة وأصيب آخر في هجوم منفصل على سيارات مدنية. الهجمات الأخرى كانت غير فعالة، لكن مقاطع الفيديو الخاصة بعمليات إطلاق النار التي تم تحميلها على وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت الجماعة في كسب شعبية كبيرة في الشارع الفلسطيني في وقت قصير.

يُعتقد أن الجماعة، ومقرها في البلدة القديمة بمدينة نابلس، تتكون من عشرات الأعضاء، معظمهم من الشباب العلمانيين، الذين يتجنبون أي تسلسل هرمي مناسب، على عكس الفصائل المسلحة الأخرى في الضفة الغربية، وصنفهم المسؤولون الإسرائيليون على أنهم "فرقة إرهابية". في حين أن "معظم المقاومة الشعبية غير المنظمة الأخرى تتضمن مهاجمة القوات التي تقوم بعمليات داخل المدن الفلسطينية، لا ينتظر أعضاء عرين الأسود وصول القوات إليهم"، وبدلا من ذلك يتجهون خارج البلدة القديمة في نابلس كل ليلة تقريبا ويهاجمون أهدافا إسرائيلية في المنطقة، قبل أن يتمكنوا من الفرار دون تعرضهم لأية إصابة، في كل مرة تقريبا.

استهدف أعضاء "عرين الأسود" مواقع عسكرية وقوات تقوم بدوريات روتينية في الضفة الغربية والمستوطنات والإسرائيليين على الطرق. وتم تصوير بعض الهجمات من قبل عناصر في الجماعة وتحميلها

على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث اكتسبت المجموعة عددا كبيرا من المتابعين والدعم بين الشباب الفلسطيني.

تمكنت الحكومة الإسرائيلية الأسبوع الماضي من إقناع منصة مشاركة الفيديو "تيو توك" بحظر حساب مرتبط بالمجموعة. ولكن في خدمة التراسل الفوري "تلغرام"، هناك أكثر من 130 ألف مشترك في حساب "عرين الأسود"، أي أكثر من حساب حركة الجهاد الإسلامي، الذي يوجد لديه 90 ألف مشترك، وما يعادل تقريبا عدد المشتركين في قناة حركة حماس، التي لديها 180 ألف مشترك في قناة يديرها جناحها العسكري. ويبدو أن الجماعة تشكلت بعد وقت قصير من مقتل المسلح الفلسطيني إبراهيم النابلسي، الذي كان مطلوباً لدى السلطات الإسرائيلية وقتل خلال عملية إسرائيلية في نابلس في شهر أغسطس. وحدد مسؤولون إسرائيليون النابلسي كعضو في خلية تابعة لـ "كتائب شهداء الأقصى" التي نفذت سلسلة من هجمات إطلاق النار في وقت سابق من هذا العام. وقتل ثلاثة من أعضاء الخلية على أيدي القوات الإسرائيلية في فبراير الماضي.

نفذت الجماعة عدة هجمات في منطقة نابلس، دون وقوع إصابات خطيرة إلى حد كبير، باستثناء هجوم وقع في 2 أكتوبر على عدة سيارات مدنية والذي أسفر عن إصابة إسرائيلي. وبعد تسعة أيام، أعلنت "عرين الأسود" مسؤوليتها، دون تقديم أي دليل، عن هجوم أسفر عن مقتل الرقيب أول عيدو باروخ في 11 أكتوبر. كان باروخ (21 عاما)، وهو جندي مشاة من وحدة الاستطلاع التابعة للواء "غفعاتي"، يقوم بحراسة مسيرة نظمها المستوطنون بالقرب من بلدة سبسطية الفلسطينية. المسيرة كانت قد نُظمت احتجاجا على الموجة الأخيرة من هجمات إطلاق النار.

في أعقاب مقتل باروخ، فرضت إسرائيل إغلاقا على مدينة نابلس التي يزيد عدد سكانها عن 150 ألف نسمة. تم ترك ثلاثة مسارات فقط مفتوحة جزئيا، يمكن للفلسطينيين من خلالها الدخول إلى نابلس ومغادرتها بعد "فحص أمني صارم" من قبل الجيش. وأظهرت لقطات فيديو منشورة على الإنترنت اختناقات مرورية هائلة في المنطقة.

ويقول مسؤولو دفاع إسرائيليون إن الإغلاق المفروض على المدينة الفلسطينية سيبقى طالما كان ذلك ضروريا. حتى الآن، يبدو أن حواجز الطرق ساعدت في تقليص عدد عمليات إطلاق النار في المنطقة. ومع ذلك، إطلاق النار لم يتوقف تماما. يوم الأحد، على الرغم من الإغلاقات، أعلنت "عرين الأسود" مسؤوليتها عن هجوم ضد القوات الإسرائيلية بالقرب من نابلس. وبحسب الجيش، ألقي فلسطينيون عبوة ناسفة من

مركبة مارة على القوات. ورد الجنود بإطلاق النار على السيارة التي فرت من المكان. وقال الجيش أن الجنود عثروا على عبوة ناسفة أخرى أثناء قيامهم بتفتيش السيارة المهجورة، وبعد لحظات، تم إطلاق النار مرة أخرى على القوات التي ردت بالمثل. والضغط على نابلس لم يقتصر على الاغلاق فقط. إسرائيل ألغت أيضا يوم الأحد تصاريح دخول للبلاد لـ 164 من أقارب الفلسطينيين المسلحين في المدينة، بمن فيهم أعضاء في "عربين الأسود".

في تقييم أمني خاص أجري يوم الأحد، ناقش رئيس الوزراء يائير لبيد ومسؤولو دفاع كبار الإجراءات الأخرى التي يمكن اتخاذها ضد الجماعة، إذا استمرت الهجمات. ولم يذكر ما هي الخطوات المحتملة التي تمت مناقشتها أو الموافقة عليها في اجتماع الأحد أو متى قد يتم تنفيذها.

قد يأتي ذلك عاجلا وليس آجلا، حيث تعهدت "عربين الأسود" مواصلة هجماتها، التي تعتبرها صراعا ضد الوجود الإسرائيلي في منطقة نابلس. في الوقت الحالي، يقول المسؤولون الإسرائيليون إن الجيش سيواصل عملياته الفردية ضد الفلسطينيين المشتبه بتورطهم في "أنشطة إرهابية"، كجزء من عملية مستمرة منذ أشهر بدأت في أعقاب سلسلة من الهجمات الدامية التي وقعت في وقت سابق من هذا العام.

أسفرت الحملة عن اعتقال أكثر من 2000 شخص خلال عمليات ليلية شبه يومية على المدن والبلدات والقرى الفلسطينية. كما خلفت حوالي 100 قتيل فلسطيني، منهم أثناء تنفيذ هجمات أو خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية. كان شمال الضفة الغربية، بما في ذلك المناطق المحيطة بنابلس وجنين، المدينة التي لطالما كانت معقلا للكفاح المسلح ضد إسرائيل، نقطة محورية في العمليات الإسرائيلية. وبالكاد يوجد للسلطة الفلسطينية سيطرة في المدينتين ويُنظر إليها بريبة شديدة بسبب علاقاتها الأمنية مع إسرائيل، التي ضغطت في البداية على رام الله للعمل ضد "عربين الأسود".

في الشهر الماضي، اعتقلت قوى الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية ناشطين اثنين من حركة حماس مطلوبين لدى إسرائيل، أحدهما مرتبط بعربين الأسود من خلال النابلسي. وتعتقد إسرائيل أن مصعب اشتية قد تولى مهام النابلسي، التي تشمل التمويل والدعم اللوجستي للمسلحين في نابلس، بما في ذلك أعضاء "عربين الأسود".

وأثارت الاعتقالات اشتباكات كبيرة بين السلطة الفلسطينية ومسلحين من نابلس بمستوى من الشدة نادرا ما يُشاهد وعادة ما يكون مخصصا للاحتجاجات ضد القوات الإسرائيلية. بعد يوم، توصل الطرفان إلى اتفاق،

تضمن موافقة السلطة الفلسطينية على وقف اعتقال الفلسطينيين المطلوبين لإسرائيل في المدينة، ما لم يخالفوا القانون الفلسطيني.

الاتفاق يعني أن الجزء الأكبر من العمل على كبح "عرين الأسود" سيترك لإسرائيل. وبالفعل، يوم الثلاثاء أعلنت إسرائيل اعتقال صهيب، شقيق اشتية الأصغر، في مdahمة سرية في بلدة سالم بمنطقة نابلس. وقال متحدث باسم شرطة حرس الحدود أن صهيب عضو في جماعة "عرين الأسود".

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": انتقاد طبيب كبير أعرب عن مخاوفه من "الرحم العربي" وطرحه فكرة فرض غرامات على الولادات عند البدو

وزير الصحة يدين غدعون ساهر، رئيس قسم جراحة القلب في مستشفى سوروكا، لتصريحاته في منتدى بيتي مع رئيسة حزب "البيت اليهودي" أييليت شاكيد

بقلم ميخائيل هوروفيتس

واجه رئيس قسم في مركز "سوروكا" الطبي يوم الإثنين ردود فعل غاضبة بعد أن أعرب عن مخاوفه من معدل الولادات المرتفع في الوسط البدوي في مناسبة استضافتها وزيرة الداخلية أييليت شاكيد في الليلة السابقة في بلدة عومر بجنوب البلاد. قال بروفيسور غدعون ساهر، رئيس قسم جراحة القلب في مركز سوروكا الطبي: "تكاثر السكان، الفئة السكانية الأكثر إشكالية هو نوع من التناقض، 'أوكسيمورون'. نحن ندرك أن معدل الولادات هو الذي يكتسحنا؛ الرحم العربي، من ناحية أخرى، نحن نشجعه بدفع المخصصات للأطفال." وتابع ساهر كلامه مقترحاً فرض غرامات على البدو بعد ولادة الطفل الخامس. وردت شاكيد بالقول أن مثل هذه السياسة "لن تنجح." وقالت: "أفضل شيء بالنسبة لهم هو ببساطة الخضوع لعملية غرينة، تعزيز المرأة البدوية. كلما درست وعملت أكثر، ستعيش حياة غريبة أكثر، وفي تلك الحياة، هناك عدد أقل من الأطفال." تعكس تعليقات ساهر قلقاً لظالم أعرب عنه بعض اليهود الإسرائيليين بشأن الزيادة في عدد السكان العرب حيث يرون أنها قد تحرم إسرائيل من أغليبتها اليهودية. وتشير بعض الدراسات إلى أن اليهود يمثلون بالفعل أقلية في الضفة الغربية وغزة وإسرائيل. وبحسب تقرير صدر عن معهد إسرائيل للديمقراطية، حتى عام 2019، بلغ معدل الانجاب الاجمالي في صفوف النساء العربيات في إسرائيل 2.98 لكل امرأة، مقارنة بـ 5.26 في صفوف النساء البدويات في النقب. يبلغ المعدل بين النساء اليهوديات 3.09 طفل لكل امرأة.

وأدان وزير الصحة نيتسان هوروفيتس أقوال ساهر عبر "تويتر"، وقال إن تصريحاته "لا تمثل ما يحدث في جهاز الصحة." وكتب هوروفيتس "لا يوجد مجال أقوى للتعاون بين العرب واليهود. كل من يأتي إلى مستشفى أو عيادة يرى ذلك فوراً في العمل المشترك للطواقم والمعاملة المتساوية لكل مريض."

وطالبت نقابة الأطباء العرب في النقب بـ "إقالة ساهر على الفور." وقالت المجموعة في رسالة "من يرى في الرحم العربي تهديداً يجب ألا يكون عضواً في نظام الرعاية الصحية وبالتأكيد لا يمكنه الاعتناء بقلوب العرب."

وقال جعفر فرح، رئيس مركز "مساواة" لحقوق المواطنين العرب في إسرائيل، أنه صُدم من تصريحات ساهر واقتراحاته "العنصرية." من المخيف التفكير في ما يمكن أن يفعله عندما يتخذ قرارات لإنقاذ حياة عربي في غرفة العمليات."

رداً على الانتقادات، اعتذر ساهر على تصريحاته وأكد على أنه عمل مع يهود وعرب طوال حياته المهنية، وأن هناك عرب من بين أصدقائه. وقال: "أنا أسف للغاية إذا أسىء فهم تصريحاتي وأعتذر إذا كانت أساءت لأحد من بين جميع مواطني إسرائيل."

ورد مركز سوروكا الطبي بالقول إن "تصريحات بروفيسور ساهر جاءت في حدث خاص لا علاقة له بعمله وبمهنته. في محادثة أجرتها معه الإدارة، اعتذر بروفيسور ساهر على تصريحاته." في حين تتوقع استطلاعات الرأي لحزب "البيت اليهودي" الذي ترأسه شاكيد عدم اجتياز نسبة 3.25% اللازمة لدخول الكنيست في الانتخابات التي ستجري في الأول من نوفمبر، إلا أن شاكيد ترفض الانسحاب من السباق

* * *

"يديعوت أحرونوت": بتصفيتها الكيلاني.. لإسرائيل: ماذا عن محمد ضيف وقاتل باروخ؟

بقلم يوسي يهوشع

ترجمة: القدس العربي

ينبغي التأثر بالقدرة الاستخبارية التي مكنت "الشاباك" والجيش من تنفيذ تصفية تامر الكيلاني في مدينة نابلس، وهو ناشط كبير في مجموعة "عرين الأسود" بقدر ما يمكن أن نصف كبيراً في هذا التنظيم. لكن على الفور، ينبغي التوقف وإدخال هذه التصفية في التوازن الصحيح: لا يدور الحديث عن تصفية محمد ضيف، ولا عن تصفية مخرب "عرين الأسود" الذي قتل مقاتل دورية "جفعاتي" العريف أول عيدو باروخ.

في نهاية اليوم، يدور الحديث عن تصفية ناشط واحد، في تنظيم صغير جداً، غير ذكي، بلا وسائل متطورة، وبلا قدرة عملياتية عالية يحدث الكثير من الضجيج بداية في "تيك توك" والآن في "تلغرام". فقد سبق لوحداث خاصة أن صفت مثله وأكبر منه، دون معارك من مسافات قريبة. وثمة ملاحظة أخرى مهمة للتوازن، وهي قرار من نفذ التصفية الإبقاء على الغموض، وكأن الحديث يدور عن عملية في سوريا أو إيران، ليس أقل. مثل هذا القرار لا يدل على مستوى ردع عال، بل العكس؛ يعظم هذا التنظيم الصغير الذي لا تتحمل إسرائيل الكبرى - هكذا حسب زعمه - مسؤوليتها عنه وتستخدم تقنيات تصفية كبار المخربين منذ الأزل.

ملاحظة أخيرة: الهدف الأهم لدى جهاز الأمن في تنظيم "عرين الأسود" الآن هو المخرب الذي قتل العريف أول عيدو باروخ، مقاتل دورية "جفعاتي". فهو لم يعتقل ولم يُصَفَّ بعد. يفيد التنفيذ كما أسلفنا بقدرة تسلل استخباري سيدفع تنظيم "عرين الأسود" لفقد الإحساس بالأمن، انطلاقاً من نية خلق إحساس جارف يصعب عليه تنفيذ المزيد من العمليات. الدراجة التي مر بجانبها تامر الكيلاني، أحد نشطاء خلية الإرهاب، تفجرت فجراً في البلدة القديمة من نابلس.

بزعم الفلسطينيين أن الانفجار وقع بعد أن زرعت عبوة ناسفة في دراجة نارية وشغلها فلسطيني يتعاون مع إسرائيل. الكيلاني ابن 33 كان سجيناً أمنياً في الماضي، وكان في الأشهر الأخيرة مسؤولاً عن سلسلة عمليات ومحاولات عمليات. وكان هو الموجه الأساس للمخرب الذي ألقى عليه القبض مع سلاح في يافا بداية الشهر الماضي، واعتزم تنفيذ عملية جماعية في تل أبيب، وكان أيضاً مشاركاً في سلسلة عمليات إطلاق نار في منطقة نابلس.

طريقة التصفية هي ارتفاع درجة في عالم الإحباط المركز، ولها مزايا أيضاً في تقليص المخاطرة بحياة المقاتلين. يهدد التنظيم بعمليات ثار، والجيش الإسرائيلي جاهز في منطقة نابلس، لكن التخوف أن يخلق أعضاء "عرين الأسود" خلايا مشابهة في مدن مختلفة في الضفة بواسطة الشبكات الاجتماعية. على الرغم من التصفية، مهمة القضاء على التنظيم ليست قريبة من الانتهاء في هذه الأثناء.

* * *

"هأرتس": "أنتظر العمل معاً" .. لبيد يئير "وريثة زعيم الفاشية" شخصياً

إن انضمام إيطاليا إلى المعسكر الأوروبي المناهض لليبرالية مع تولي معجبة موسوليني، جورجيا ميلوني، رئاسة الوزراء، هي أنباء مقلقة. كان يجدر برئيس وزراء إسرائيل يئير لبيد أن يعبر عن هذا القلق. فقد كان يمكنه

مثلاً الاكتفاء ببيان عادي نشرته وزارة الخارجية بداية الشهر، مع نشر نتائج الانتخابات التي منحت تحالف أحزاب اليمين نحو 44 في المئة من الأصوات ومنحت حزبها "إخوان إيطاليا"، وهو حزب ذو جذور فاشية جديدة، تأييداً بمعدل نحو 26 في المئة ومعظم الاحتمالات لتصبح رئيسة وزراء إيطاليا. وبدلاً من ذلك، اختار لبيد أن يرثى ميلوني بشكل شخصي مع توليها المنصب. فقد كتب في "تويتر" يقول: "أنتظر العمل معاً على تعزيز العلاقات بين القدس وروما مثلما في الساحة الدولية أيضاً، بما فيها المنظمات الدولية وكل ما يتعلق بمكافحة اللاسامية، في أوروبا والشرق الأوسط".

وهكذا يكون لبيد قد اختار السير في الطريق التهمكية التي شقها سلفه بنيامين نتنياهو، الذي عقد تحالفات مع حكومات مناهضة لليبرالية ولم يتردد في تعزيز العلاقات مع زعماء يفرغون مفهوم الديمقراطية من مضمونه كرئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوربان، ورئيس روسيا فلاديمير بوتين، وجاير بولسونارو من البرازيل، ورودريغو دوتريتي من الفلبين. فهل لبيد مستعد باسم الوهم بشراكة مصالح قصيرة المدى أن يسهم في تآكل القيم الليبرالية في العالم وازدهار كراهية الأجانب الانعزالية القومية والشعبوية الهدامة؟ لا تحتاج إسرائيل لأوروبا كي تتعلم عن تعزز قوة هذه الميول. فمثلاً، يقف لبيد على رأس معسكر يسعى لصد هذه القوى في إسرائيل، ويعرف جيداً بأن هذه القوى تحاول طمس تطرفها. وعليه، لا ينبغي أن نتواسى بتصريحات ميلوني عن أن حزبها يتحفظ من التطرف ويتخلى عن الفاشية التاريخية.

يقلق المرء لسماع استخدام شعار "الرب، الوطن، والعائلة"، دعوتها للدفاع عن "القيم المسيحية التقليدية" وتحذيراتها من "النخب العالمية" و"رأس المال الدولي". هذه كلمات السر القديمة، المعروفة والخطيرة. ليس عبثاً أنها تأتي مع وعود "معالجة" المهاجرين، وأناشيد تمجيد العائلة الطبيعية والتحريض ضد طائفة المثليين. حقيقة أن اليهود لا يلعبون في الصيغة الحالية دور العدو، حقيقة لا تغير في الأمر شيئاً. فاللاسامية قريبة عائلة من الدرجة الأولى للفاشية بكل صيغها.

على إسرائيل أن تقف في جبهة الصراع ضد الموجة المناهضة لليبرالية في العالم. لشدة المأساة، هي نفسها جزء منه. الحد الأدنى الذي قد نتوقعه من لبيد، أن يحترم ميلوني في تجاهل دبلوماسي.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: تحديات بناء القوة التي ستقف أمام رئيس الأركان الجديد

بقلم تامير هايمان وعيدن كدوري وعوفر شيلح

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

سيدخل اللواء هارتسي هاليفي مكتب قائد أركان "الجيش الإسرائيلي" في الكرياه (مجمع وزارة الجيش في "تل أبيب") في كانون الثاني (يناير) المقبل، وسيجد على مكتبه قضايا أساسية سيتعين عليه التعامل معها في مجال بناء قوة "الجيش الإسرائيلي": نسبة المجندين التي وصلت إلى الحضيض، وتآكل الدافعية لدى الجنود والمجنندات، والفجوات التي تتعلق بجاهزية "الجيش الإسرائيلي" للحرب القادمة، ويمثل تعيين رئيس أركان جديد لـ "الجيش الإسرائيلي" فرصة لإجراء دراسة متعمقة للقضايا الأساسية والتحديات الكبيرة التي من المتوقع أن تصاحب فترة ولايته في المستقبل. إن نجاح رئيس الأركان وتعزيز قوة "الجيش الإسرائيلي" ليست مسؤولية قائد الجيش وحده، وهي ليست قضايا عسكرية فحسب، بل إنها موضوع حاسم ومصيري لـ "الأمن القومي الإسرائيلي" وتتطلب مشاركة وتوجيه من قبل المستوى السياسي. ويتطرق هذا المقال إلى عدد من القضايا الأكثر إلحاحًا في مجال بناء القوة في "الجيش الإسرائيلي" التي سيواجهها رئيس الأركان القادم:

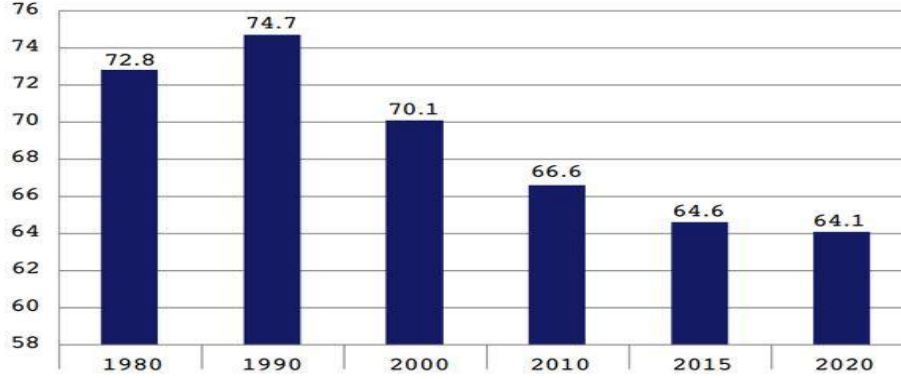
- تراجع فكرة جيش الشعب، صياغة أو تشكيل سياسة القوى البشرية في "الجيش الإسرائيلي" الذي يعاني من انخفاض في معطيات التجنيد.
- تراجع في القدرة على الاحتفاظ بالقوى البشرية النوعية وتقليص عدد قوات الاحتياط النشطين.
- تحدي الكفاءة اللوجستية لدى "الجيش الإسرائيلي".
- فضلًا عن تحدي الكفاءة لدى قوات الذراع البرية.

وافقت "الحكومة الإسرائيلية" على تعيين اللواء هارتسي هاليفي في منصب رئيس الأركان الثالث والعشرين لـ "الجيش الإسرائيلي". ويمثل انتخاب رئيس أركان جديد لـ "الجيش الإسرائيلي" فرصة لإجراء دراسة متعمقة للقضايا الأساسية والتحديات الكبيرة التي من المتوقع أن تصاحب فترة ولايته في المستقبل، إن نجاح رئيس الأركان وتعزيز قوة "الجيش الإسرائيلي" ليست مسؤولية قائد الجيش وحده، وهي ليست قضايا عسكرية فحسب، بل إنها موضوع حاسم لـ "الأمن القومي الإسرائيلي" وتتطلب مشاركة وتوجيه من قبل المستوى السياسي. وتبحث هذه المقالة في عدد من القضايا الأكثر إلحاحًا التي سيواجهها رئيس الأركان الجديد في مجال بناء قوة "الجيش الإسرائيلي".

في رؤيته المستقبلية خطط ورسم دافيد بن غوريون "الجيش الإسرائيلي" على أنه "جيش الشعب"، والذي بموجبه يسري التجنيد لـ "الجيش الإسرائيلي" على الجميع وأنه يجسد سياسة "بوتقة الانصهار" التي تصهر

داخلها "المجتمع الإسرائيلي" بكافة تنوعاته، ولكن على مر السنين تراجع نموذج جيش الشعب بطريقة جعلت من دور "الجيش الإسرائيلي" في "المجتمع الإسرائيلي" موضع تساؤل.

نسبة المجندين من المجموع الكلي للتجنيد الإجباري (نساء، ورجال) ، 1980 - 2020 (%)



والشاهد على ذلك هو معطيات التجنيد التي تشير إلى انخفاض حاد في معدل المتجندين الذي وصل إلى الحضيض في عام 2020 لـ 64٪ فقط من الملتزمين بالتجنيد. عمليا تتزايد أكثر وأكثر نسبة الذين لا يتجنّدون من بين طبقات السكان وعلى رأسهم الجمهور العربي والحريديم. هذا، مقابل قدرات كامنة لا تطبق في الخدمة الوطنية والمدنية، والتي شملت 18 ألف متطوع فقط في عام 2022، 30٪ منهم من السكان العرب والدروز. حتى من بين الطبقات التي تخدم، وأكثر في الطبقات السكانية الأساسية، هناك تراجع في الدافعية للخدمة بشكل عام والخدمة القتالية والتوقيع على الخدمة الدائمة بشكل خاص. في عام 2007 أوصل هذا الاتجاه "الجيش الإسرائيلي" بعد سنوات من التراجع المستمر المسجل في استطلاع الدافعية الذي أجراه ويخفيه بالإضافة إلى رقم منخفض بلغ 64٪ في الدافعية للخدمة القتالية، إلى التوقف عن إجراء هذا الاستطلاع كمؤشر رئيسي، ولكن التهرب من المعطيات لا يغيرها ولا يحل المشكلة. بالإضافة إلى ذلك، هناك انتقادات متزايدة لـ "الجيش الإسرائيلي" كمنظمة (على عكس الهيئة التي تؤدي دورها الأمني) وقد ساهمت قضاياها من بينها قضية أجور معاشات التقاعد للضباط المتقاعدين وشروط الخدمة في تراجع الثقة في "الجيش الإسرائيلي" بشكل عام (انخفاض بنسبة 12٪ في استطلاع "معهد الديمقراطية الإسرائيلي" في كانون الثاني (يناير) 2022). وخاصة في كل ما يتعلق بالسلوك الاقتصادي (قال 51٪ رداً على سؤال تم تضمينه في استطلاع أجراه معهد دراسات الأمن القومي في 2020 إن "الجيش الإسرائيلي" لا يتصرف بشكل صحيح اقتصادياً) وفيما يتعلق بالجنود. على هذه الخلفية سجلت لأول مرة غالبية مؤيدة للانتقال إلى نموذج "جيش محترف"؛ وتشير هذه المعطيات بشكل مؤكد تقريباً إلى عدم الرضا عن الوضع القائم وليس إلى فحص أو دراسة معمقة للتخلي عن فكرة "جيش الشعب".

الخدمة الدائمة وخدمة الاحتياط

يتأثر "الجيش الإسرائيلي" كونه واجهة "المجتمع الإسرائيلي" بالتغيرات الدراماتيكية في سوق العمل والاتجاهات في المجتمع. وإلى جانب تآكل "روح المقاتل"، من الملاحظ أن المنظومة العسكرية تجد صعوبة متزايدة في الحفاظ على المتميزين والمطلوبين للخدمة في صفوفه. عدد جنود الاحتياط النشطين والذي يبلغ حوالي 4٪ فقط؟ وفقًا لمجلة The Marker وصل منذ فترة طويلة إلى المعدل الذي يحول عملياً القلائل الذين يقومون بخدمة مهمة إلى متطوعين يكون العبء النسبي عليهم كبيراً.

الكفاءة اللوجستية لدى "الجيش الإسرائيلي"

على مدى السنوات القليلة الماضية أثرت مسألة استعداد "الجيش الإسرائيلي" للحرب القادمة عدة مرات. التقدير هو أن المزاعم بأن "الجيش الإسرائيلي" غير جاهز للحرب القادمة مزاعم مبالغ فيها، ولكن من الواضح أنه يجب تعزيز الكفاءة اللوجستية ل "الجيش الإسرائيلي"، مع دراسة احتياجات الجيش على المدى الطويل.

أحد الأمثلة من بين الكثير حدث خلال عملية "حارس الأسوار" – بعد الخصخصة، عندما اعتمدت الخطط العملياتية على مركبات يقودها في الغالب عرب، والذين يصعب الاعتماد على تجنيدهم في يوم صدور التعليمات لتنفيذ الخطة.

بالإضافة إلى ذلك، سيتعين على رئيس الأركان الجديد التعامل مع الآثار المالية لاتفاقية المساعدات الحالية مع الولايات المتحدة، والتي بدأت بموجها بالانخفاض اعتباراً من عام 2025 متبدلاً بشكل كبير إلى حد إلغاء "التحويلات" التي تسمح بتحويل 26٪ من المساعدات من عملة الدولار إلى شيكل لاستخدامها في "إسرائيل". وهذا يعني "ثغرة" كبيرة في ميزانية الشيكول ل "الجيش الإسرائيلي"، مما سيكون له تأثير حقيقي على بناء القوة.

تراجع كفاءة السلاح البري

السلاح البري الذي يشكل القوة القتالية الرئيسية في "الجيش الإسرائيلي" في تراجع منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها:

- الامتناع عن تشغيل القوات البرية في المعارك الأخيرة، مما يثير الشعور بعدم الأهمية بين الجنود في الخدمة النظامية والاحتياط ويقوض ثقة القوات في نفسها وفي الاستعداد لتشغيلها.
- فجوات الكفاءة بين الجنود في الخدمة النظامية والجنود في خدمة الاحتياط، مما يثير تساؤلات حول قدرة نظام الاحتياط على أداء مهامه.

- التركيز عملياً على أسلحة الجو والاستخبارات والقوات الخاصة، مما يزيد بشكل كبير من تراجع أهمية الجيش البري الرئيسي والأهم.

توصيات لتبني سياسات.

القوى البشرية – يوصى بأن يقدم رئيس الأركان الجديد ووزارة الجيش مشروع قانون لإنشاء خدمة مدنية – أمنية، من شأنها تعزيز الأمن الداخلي والأمن في الجبهة الداخلية خلال حالات الطوارئ. يجب أن يتم الحفاظ على الأولوية للمنظومة الأمنية عند الفرز للخدمة العسكرية، ويجب توجيه من لا يخدمون فيها للخدمة في أجهزة الأمن الداخلي والتخليص والإنقاذ والحفاظ على النظام والمهام الأمنية الأخرى في الجبهة المدنية. بالتزامن مع هذا التشريع يجب أن يتم القيام بعمل طاقم مكثف لتحديد الحجم المرغوب لـ "الجيش الإسرائيلي"، تبعاً لمفهوم الأمن القومي الذي سيوافق عليه مجلس الوزراء الأمني السياسي "الكابينت" ومفهوم تشغيل مناسب لتحديات الوقت الحالي وتحديات المستقبل.

في الوقت نفسه يجب على رئيس الأركان تحديث الخدمة الدائمة في "الجيش الإسرائيلي" وتهيئة الظروف للحفاظ على القوى البشرية النوعية في النظام القتالي والاحتفاظ بالمتميزين في النظام التكنولوجي، مع مراعاة التغيير في طبيعة العمل بشكل عام والتعلم من تصرفات المنظمات الأمنية الأخرى في "إسرائيل" والعالم. ويجب عليه من خلال تغيير الخطاب مع الجمهور والتشريعات المناسبة أن يعيد الاحترام لـ "الجيش الإسرائيلي" كمنظمة متميزة عناصرها هم جنود يستحقون أن يحملوا على كفوف الراحة.

بناء القوة: في المفهوم التشغيلي الجديد، سيتم تحديث وظيفة القوات البرية، ويُشتق منها الخطوات المطلوبة لتقوية الذراع البري، وهي خطوات بدأت بوادرها أو بداياتها بالفعل في أطر صغيرة وفريدة من نوعها في الذراع البري: وسيتم بناء قوة حديثة تجمع بين أحدث الوسائل المتطورة في مجال الأدوات غير المأهولة واستيعاب القدرات الاستخباراتية والنارية. وستضم هذه القوة أيضاً داخلها عنصر احتياط قويا مساويا في قدرته قدرات القوة النظامية ومتكاملا معها في القتال. وستخصص لوحدات الاحتياط هذه ميزانية كجزء من تحديث نموذج الاحتياطي في "الجيش الإسرائيلي".

يجب أن يستند بناء القوة في "الجيش الإسرائيلي" إلى خطط تشغيلية محدثة وقابلة للتطبيق، والتي سيثبت الموافقة عليها من قبل المستوى السياسي نية لتطبيقها في حالات الطوارئ. ويجب استيعاب الثورات التكنولوجية الهائلة في مجالات السايبر والشبكات، والنيرون من جميع المديات والدفاع النشط، ليس فقط في أماكن التميز ولكن في "الجيش الإسرائيلي" بأكمله. كل هذا مع فهم قيود الميزانية، بما في ذلك تبعات اتفاقية المساعدات الأمريكية، والتوفير وزيادة الكفاءة حيثما كان ذلك ضرورياً، والتركيز على التأهب وتعظيم القوة.

إن الجيش الذي سيرى جنوده والجمهور في "إسرائيل" فيه كهيئة مجدية وجاهزة لمهامها هو جيش قادر على الاحتفاظ بالمتميزين والمطلوبين للخدمة وتحقيق مهمته وأهدافه عند الحاجة.

* * *

"يديعوت أحرنوت": ما هو موقف الشبابك ضد الشعبية الأمنية بالضفة الغربية؟

بقلم د. أفنير بارنيع : عضو بارز سابق في الشبابك، وزميل باحث في مركز أبحاث الأمن القومي في جامعة حيفا

خلال الأشهر العديدة الماضية، كان هناك تفاقم في "الأحداث الإرهابية" في شمال الضفة الغربية، والتي تُعزى بشكل أساسي إلى نشاط "عرين الأسود" وهي مجموعة عفوية بدون تسلسل هرمي أو إطار تنظيمي لشباب فلسطينيين من منطقة نابلس. كان نشاطها مفاجأة للشبابك و"الجيش الإسرائيلي"، وفي ظل عدم وجود رد استخباري فاعل، تم مؤخراً اتخاذ قرار بشأن العقاب الجماعي: تقييد حركة جميع سكان نابلس، وهي الخطوة التي نفذت بعد خروج المستوطنين وإغلاق الطرق ومداخل مدينة نابلس.

ما الغرض الذي كانوا يحاولون تحقيقه من خلال القيام بذلك؟

كانت النتيجة على الأرجح عكس ما هو مرغوب فيه، مع زيادة حجم الكراهية "لإسرائيل" وزيادة التأييد والانضمام إلى عرين الأسود.

ألم يعط الجهاز الأمني هنا استجابة شعبية خاصة لمطالب المستوطنين بدلاً من التصرف بعقلانية؟

لسنوات عديدة، عارض الشبابك العقوبات الجماعية على أساس أن الضرر يفوق الفوائد، وأصر الجهاز على أن أدوات "محرابة الإرهاب" هي في الأساس معلومات استخبارية فردية وليست جماعية، ويجب فصل "الإرهاب" عن السكان الفلسطينيين، وإلغاء هذا التشخيص يؤدي إلى اتخاذ إجراءات صعبة - قد تبدو جيدة للمستمعين الشعبويين- لكنها خالية من التفكير الاستخباري المهني.

قال ضابط في "الجيش الإسرائيلي" مؤخراً: "عندما تقع حوادث إطلاق نار ويموت أشخاص، عليك أن توقفها"، صحيح، ولكن هل هذا هو السبيل؟

من الواضح أن هناك خوفاً كبيراً لدى الكثيرين في المجال الأمني من إثارة هذا السؤال خوفاً من اتهامهم بالانتهزامية أو اليسارية. في الآونة الأخيرة، انجرف الشبابك وراء النظام العسكري وفقد نفوذه المعتدل والمهني، بسبب الانتقادات العلنية القاسية التي وجهت إليه منذ موجة الهجمات في مارس وأبريل. ويخشى جهاز

الشبابك من الاعتراف بأنه لا يوجد الكثير مما يمكن فعله ضد الإرهاب المسلح من قبل الأفراد أو ضد مجموعة مثل "عرين الأسود" وحتى إذا تم القيام بشيء ما، فستظهر مجموعات أخرى بعد مرور بعض الوقت. وعندما لا يكونون مستعدين للاعتراف، فإنهم يتخذون خطوات غير حكيمة، وإليك مثال: هرب عدي التميمي الذي قتل الرقيب نوعاً لآزار عند حاجز شعفاط ولم يتم القبض عليه. ونتيجة لذلك، تم فرض حظر تجول لعدة أيام على مخيم شعفاط حيث يعيش حوالي 100 ألف فلسطيني، بعد حوالي عشرة أيام هاجم التميمي مرة أخرى في معاليه أدوميم وقتل، هل وقف أحد واعترف بأن إغلاق المخيم كان خطأ؟

واضح للجميع أن ما يحدث في الضفة الغربية هذه الأيام هو معارضة شعبية متنامية، فالمنطقة المشتعلة والمتمردة لا تتبع توجهات المنظمات النمطية القائمة، لا حماس والجهاد الإسلامي أو فتح. وتظهر التجربة أن الإجراءات المضادة تكون فعالة فقط عندما تكون هناك أهداف معروفة، ولكن هذا ليس هو الحال اليوم، فالمنطقة كلها مشتعلة.

خلافاً للرأي العام، هذا ليس بالضرورة اتجاه جديد، فانتفاضة السكاكين في 2015-2016، والتي وجدت في البداية أن المؤسسة الأمنية والشبابك مندهشة وعاجزة، كانت أيضاً انتفاضة لجيل شاب توقف عن الإيمان بقيادته، والتي في رأيه لم تفعل ما هو مطلوب منها بالعمل على إنهاء الاحتلال.

تتطور العمليات الفردية، وهي ظاهرة انتشار عفوية، منذ عدة سنوات، بعد استراحة معينة عادت الآن مرة أخرى. والسبب في ذلك هو أن الفلسطينيين يفهمون استراتيجية "إسرائيل" الأمنية جيداً، وهم يدركون تطور الظاهرة التي يتم من خلالها إنشاء جيوب فلسطينية منفصلة، والتي يبلغ عددها حوالي 150، والتي يمكن إغلاقها بسهولة بينما يتمتع المستوطنون من حولهم بحرية التنقل على الطرق الالتفافية. من يعتقد أن الهجمات المتزايدة من قبل المستوطنين - حوالي 100 في الشهر الماضي وحده، بينما "الجيش الإسرائيلي" يغض الطرف - ستمر بأذان الفلسطينيين ولا تخترق وعيهم؟

ألا يتكشف سيناريو أمام أعيننا يتم فيه تسخين المنطقة لإعطاء سبب عام لعملية "السور الوافي 2"؟

ستعمق هذه الأفكار لأن الفلسطينيين يأسوا أكثر، إنهم لا يرون قيادتهم تتصرف بفاعلية في هذا الأمر، ولا أمل لديهم في أبو مازن ومؤسسته، كما أنهم يدركون أن السلطة تبدو كجسم في طور التفكك، من كل هذا يتعلمون أن الأمور ستكون أسوأ. في مثل هذا المستوى من اليأس، فإن الإجراءات المضادة "للجيش الإسرائيلي" لا تُضعف الإرادة الفلسطينية للثورة، كما ذكرنا، بل ستفعل العكس.

إذاً إلى أين تتجه الأمور؟

لقد نسينا تماماً الأفق السياسي الذي قد يعطي الأمل للطرف الآخر، صحيح أن رئيس الوزراء يائير لبيد ووزير الجيش يشيران أحياناً إلى هذه القضية بشكل غامض، كما أن رئيس الأركان السابق غادي إيزنكوت يتلعثم بشيء، لكن كلماتهما لا تلقى صدى. بدلاً من ذلك، تم الإثبات في الوعي بأنه من المستحيل تغيير الوضع، والمسؤول عن تقييم ما يجري في الضفة الغربية هو الشاباك، لكننا لا نعرف ما هي تقييماته فيما يتعلق بالوضع والتوقعات للمستقبل، كما أننا لا نعرف ما إذا كانت مواقفه معروضة على مستوى صناع القرار وما إذا كانت تُعامل بشكل صحيح. هذا الوضع ليس طبيعياً: لا يجب أن يتأثر نشاط الشاباك بتغيير الحالة المزاجية أو الانتخابات، ولا يجب أن يخشى صياغة تقديراته وتقديمها.

* * *

"إسرائيل دفينس": شركة أحواض بناء "السفن الإسرائيلية" تكشف عن طراد جديد

بقلم ايل بوغسلافسكي

سفينة S80 هي الجيل التالي من سفن عائلة ساعر، وفقاً لأحواض بناء "السفن الإسرائيلية" يمكن تحويل S80 كطراد أو كسفينة دوريات خفر سواحل OPV وفقاً للمتطلبات العملية. وكشفت شركة أحواض بناء "السفن الإسرائيلية" في معرض Euronaval الذي انتهى مؤخراً في باريس، عن الطراد الجديد - ساعر SAAR الـ S80 مبنية على أساس منصة الـ S72 من صناعة شركة أحواض بناء "السفن الإسرائيلية"، والتي صمم منها العديد من التشكيلات، بما في ذلك طراد الدوريات الخفيف التابع لـ "البحرية الإسرائيلية" من طراز ريشف. Reshef يتميز الجيل الجديد من عائلة الـ S80 بتعدد استخدامات أكبر، وقدرة حمولة أعلى، وقابلية أكثر لأنظمة الأسلحة والنشر الأوسع لأنظمة الحرب الإلكترونية (EW) كجزء من المزايا الهجومية للمنصة. ويبلغ طول طراد الـ S80 ثمانين متراً ويتم تشغيله بواسطة 4 محركات ديزل ومجهز بنظام مروحة دفع يمكن التحكم فيها. سرعته القصوى تتجاوز 28 عقدة بحرية، سيتم تجهيز الـ S80 بنظام متقدم للتحكم في السفن ويمكن تزويده بأنظمة القتال من إنتاج "الصناعات الأمنية الإسرائيلية" أو أي أنظمة موازية أخرى وفقاً لمتطلبات الزبون.

وفقاً لأحواض بناء "السفن الإسرائيلية"، يمكن ملائمة S80 كطراد أو كسفينة دوريات OPV وفقاً للمتطلبات العملية، يتمتع الطراز S80 بمدى تشغيلي أطول وقدرة على التحمل لفترات طويلة مع تقليل مخاطر الكشف، مما يجعله مثالياً للمهام متعددة الاستخدامات. على غرار السفن الحالية لأحواض بناء "السفن الإسرائيلية" تدعم السفينة الجديدة أيضاً احتمالات نشر وحدات القوات الخاصة.

يقول السيد إيتان تسوكر المدير العام للشركة: "تم تصميم السفينة للتخفي وخفة الحركة والتحكم في البحر مع القدرات المتقدمة المطلوبة في سيناريوهات القتال المستقبلية. ستسمح السفينة S80 لأسلحة البحرية بحماية سيادة بلدانها بشكل فعال، حماية مياهم الاقتصادية والانتصار في المعارك البحرية في زمن الحرب S80. لديها القدرة على التحمل للعمل في أعالي البحار، وكذلك السيطرة على الساحل، كل هذا مع نسبة التكلفة والمنفعة المثلى."

* * *

"هآرتس": يعملون بدافع الأمل وليس بدافع اليأس

بقلم رونيت مرزان

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

عندما اندلعت ثورات "الربيع العربي"، فإن الشباب العرب هتفوا نحو رجال الشرطة "شكرا لأنكم تطلقون النار علينا، شكرا لأنكم تحررون جيل كامل، الذي لن يخاف مرة أخرى"، "أيها الحكومة، جاء دورك لتخافي منا". هكذا، منذ تلك اللحظة حدث انقلاب في قواعد الطاعة: السلطة التي خوفت وطاردت واخجلت واهانت الجماهير مدعوة الآن للخوف منها والوجل وتحمل المسؤولية عن أفعالها.

في خطاب المقاومة الفلسطينية يظهر الآن الرغبة في أحداث انقلاب مشابه في معايير الطاعة. الشباب الفلسطينيون في مخيمات اللاجئين في نابلس وجنين وشعفاط يقومون بإرسال رسالة للسلطة الفلسطينية ولإسرائيل تفيد بأنهم لن يعودوا بعد الآن شباب سلبيين وخاضعين، مطلوبين ومطاردين من قبل الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، بل شباب فعالين ومنتصبي القامة ويطلبون ويلاحقون جنود الجيش الإسرائيلي والمستوطنين.

الغضب من الآباء الثلاثة، البيولوجي والسياسي وزوج الام الاسرائيلي، الذين ينشغلون حسب رأيهم في الحفاظ على بقاء السلطة الأبوية والحكم السياسي من خلال تجاهل احتياجاتهم المادية والعاطفية والاستمرار في قمعهم، كل ذلك أدى الى تحطيم حاجز الخوف والتمرد والبحث لأنفسهم عن شخصية أب بديلة. هم يبحثون عن شخصية تساعدهم في محو المشهد الفلسطيني الذي في مركزه يوجد بطل مهزوم وارثه التاريخي مليء بالإخفاقات، النكبة (1948)، النكسة (1967)، موت الاب الاسطوري ياسر عرفات (2004)، تفكك العائلة الوطنية (2007)، فقدان الاخوة العرب في اعقاب "الربيع العربي" واتفاقات التطبيع مع اسرائيل (2011)

الشباب المسلحون في مجموعات "عرين الاسود"، عش النصور، "سيف أبو لبدة"، في مخيمات اللاجئين يريدون التخلص من اللامبالاة التي سيطرت على المدن والفصائل السياسية التقليدية وعلى الاجهزة الامنية الفلسطينية، التي حسب قولهم جميعها تنازلت عن نضال الكفاح المسلح مقابل امور تافهة. هم يطلبون منهم الانضمام إليهم من اجل تعيين قيادة نزيهة تحل محل القيادة العجوز، القمعية والفاصلة، كي تدافع عنهم من الجيش والمستوطنين وأن تهتم بكسب رزقهم بكرامة وأيضا أن تقودهم في حملة بطولية للتحرر والحرية. هم يريدون بناء نظام أخوي من السجناء السابقين واخوة السلاح بحيث يحل مكان النظام الابوي الحالي للسلطة الفلسطينية، الى حين يأتي أب وطني من سلالة جديدة، بحيث يشبه حسب قولهم شيخ المطلوبين، فتحي حازم، وهو من خريجي الاجهزة الامنية الفلسطينية ووالد الشهيد رعد وعبد الرحمن، الذي قرر الانتقال من الطرف الذي يمنع الانتفاضة الى الطرف الذي يحركها.

في الشبكات الاجتماعية الفلسطينية فان فتحي حازم يحظى بألقاب مثل "الأب" و"نبح البطولة المتدفق" و"زعيم على المستوى الوطني" و"رئيس اركان جنين" و"بطل من فترة الصحابة". الجهاد الاسلامي وكتائب شهداء الاقصى، وبدرجة معينة كتائب القسام، كانوا الأوائل الذين قاموا بفتح غرفة عمليات مشتركة في الضفة الغربية على الفور بعد هرب السجناء الستة من سجن جلبوع. بعد ذلك قاموا بنشر رعايتهم على مجموعات الشباب الذين بدأوا في الانتظام في مخيمات اللاجئين من اجل تنفيذ عمليات مقاومة ضد الجيش والمستوطنين وقاموا بتزويدهم بالسلاح مع اعطائهم الاستقلالية العملية كي يصعبوا على اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية العثور على البنية التحتية الآخذة في التشكل.

هؤلاء الشباب يختلفون عن الشباب الذين شاركوا في انتفاضة الافراد. فهم لا يعملون بدافع اليأس، بل بدافع الأمل. وهم لا يسلمون بواقع حياتهم ويسيطرون نحو موتهم كسابقهم، بل هم يتحدثون هذا الواقع ويؤمنون بقدرتهم على احداث التغيير. معظمهم لم يشاهدوا الانتفاضة الثانية، لكن منذ أكثر من عشر سنوات وهم يشاهدون الاحداث التي تعزز ثقتهم بالنفس وايمانهم بقدرتهم على احداث التغيير، ضمن امور اخرى، ازمة البوابات الالكترونية في شرقي القدس ومسيرات العودة والطائرات الورقية الحارقة في القطاع ووحدات التشويش الليلي في بيتا ومعركة "سيف القدس" (عملية حارس الاسوار) وهرب السجناء الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع والمواجهات اليومية بين اليهود والفلسطينيين في مناطق يهودا والسامرة.

"الشباب الابطال" في انتفاضة الاقصى وارث البطولة الذي خلفوه شكلت بالنسبة لهم نموذجا للتقليد. حتى أن بعض شباب "عرين الاسود" اعتمدوا على الالقاب العائلية، مثلا ابراهيم النابلسي الذي أطلق على نفسه اسم "أبو فتحي" على اسم نايف أبو شرخ، وهو من مؤسسي كتائب شهداء الاقصى. حتى أن النابلسي طلب من

اصدقائه إذا استشهد أن يعطوا لوالده الذي يخدم في الاجهزة الامنية الفلسطينية، الخاتم الذي وضعه في اصبعه والذي نقش عليه لقب "أبو فتحي". واختيار والدته لعرضه وكأنه خرج من بذرة جنين (مسقط رأس الأم) رغم أنه ولد لأب من نابلس، يدل على اليأس الذي يشعر به الشباب والنساء تجاه أبو العائلة البيولوجية وأبو العائلة الوطنية، التي حسب اقوالهم تحولوا الى خانعين ومستخدين امام اسرائيل.

موت الشهداء يتحدى النظام الابوي الفلسطيني. يجب على الامهات أن يحبسن الغضب وأن يتفاخرن بشجاعة اولادهن وأن يشكرن الله على هذا الفضل الذي كان من نصيبهن وأن يشاركن في مراسم تكريم الشهداء. في بعض الاحيان يتم اعطاءهن المهدي وحتى أنه يتم ابعادهن عن جثمان الابن المتوفي دون التمكن من عناقه قبل دفنه من أجل التأكد من أن الجنازة ستكون استعراض للقوة والتفاخر والكرامة وليس بكاء هستيري.

حزن النساء العلني يزيد الخجل والذنب والحرج للشباب الفلسطيني الذي فشل في الدفاع عن عائلته. "الشباب لا يكتفون بالسيطرة على حياتنا وعلى زواجنا وعلى مصيرنا، هم يريدون فرض قوانين حتى على دموعنا"، قال عدد من امهات الشهداء. ودعوة اعضاء "عرين الاسود" للامهات: "أنتن القائدات ونحن الجنود، أنتن تأمرن ونحن ننفذن... متى تردن فان الحرب ستبدأ"، تدل على القوة العظيمة التي تكمن في الامهات الفلسطينيات لقيادة عمليات السلام والحرب.

بدلا من اغلاق "التيك توك" لهذه المجموعات المسلحة وبدلا من أن نسميها "عرصات" وبدلا من نعتبرها حفنة تشمل بضعة اشخاص، من الجدير أن نبذل الجهود من اجل اطفاء المواد المشتعلة التي تشعل نار التمرد. ربما هذا سيفيد أكثر من ادارة حرب خاسرة ضد طواحين الهواء (الشبكات الاجتماعية) التي تنشرها.

* * *

"هآرتس": بينما الضفة تسخن، الحكومة سجلت إنجازين بعيدي المدى

بقلم عاموس هرئيل

حكومة لبيد - غانتس سجلت أمس الاحد برعاية المحكمة العليا انجازين امنيين هاميين. في نفس الوقت يبدو انها ازالته من جدول اعمالها عائقين سياسيين محتملين، عشية جولة الانتخابات للكنيست. هذان القراران، المصادقة على الاتفاق حول الحدود البحرية مع لبنان وتعيين رئيس الأركان القادم، سيؤثران على الواقع الأمني بما يتجاوز فترة ولاية الحكومة الانتقالية الحالية. الآن ما بقي للأحزاب الأعضاء في الائتلاف هو الامل في أن سياسة "إطفاء الحرائق" الأمنية ستستمر بنجاح حتى على طول الأيام الثمانية والنصف التي بقيت حتى فتح صناديق الاقتراع.

قرار المحكمة العليا بشأن المصادقة على الاتفاق مع لبنان، الذي اتخذ بالإجماع، لم يفاجئ المستوى السياسي او قيادة جهاز الامن. يوجد للمحكمة العليا ميل معروف للمصادقة على قرارات أجهزة الامن. عندما عرضت هذه الأجهزة على القضاة اجماع مهني كامل بشأن افضليات الاتفاق، وحذرت مما يمكن أن يحدث إذا تراجعت إسرائيل في اللحظة الاخيرة، النتيجة تقريبا ستكون معروفة مسبقا.

حتى لو تجاهلنا الخطاب الحماسي والمبالغ فيه الذي استخدمه رئيس الحكومة يائير لبيد بخصوص أهمية الاتفاق التاريخية فسيصعب تجاهل أهميته. في السنوات القريبة القادمة، على الأقل طالما إيران لم تنطلق الى الامام وتنتج قنبلة نووية أولى، فان حزب الله يبقى القلق الأمني الأول من حيث أهميته بالنسبة لإسرائيل. الاتفاق، الذي يضمن البدء في التنقيب عن الغاز في الجانب الاسرائيل من الحدود البحرية المعلن عنها والذي سيمكن من التنقيبات الجديدة عن الغاز في الجانب اللبناني، يمكن أن يرسخ أكثر ميزان الردع المتبادل بين الطرفين. يفضل الكف عن تجاهل ذلك. فرغم كل التصريحات الحازمة إلا أن إسرائيل تخاف من حرب مع حزب الله، بالأساس بسبب الاضرار المتوقعة على الجبهة الداخلية بالضبط كما يخاف حزب الله منها. الآن سيكون للطرفين الكثير مما سيخسرانه.

اجراء المصادقة يمكن أن ينتهي بعد أسبوعين على تصويت الحكومة في يوم الخميس القادم. الدولتان ستودعان وثائق متشابهة في يد الولايات المتحدة، الوسيطة، وبعد ذلك في يد الأمم المتحدة. في هذه الاثناء من المخطط له عقد احتفال في مقر الأمم المتحدة في الناقورة، في الطرف اللبناني للحدود مع إسرائيل، قرب رأس الناقورة. البعثات ستجلس كما يبدو في غرف منفصلة إذا وافق اللبنانيون على المجيء. لا يوجد في هذا اللقاء الكثير من المحبة. والى جانب المبررات القانونية ضد التوقيع على الاتفاق فانهم في اليمين طرحوا ادعاءات رئيسية: الحكومة تساهلت مع لبنان أكثر من المطلوب بسبب الانتخابات القادمة، وأنها استسلمت لأنها تخاف من حزب الله.

امام هذه الادعاءات وضعت الحكومة بواسطة أجهزة الامن ما تبين أنه ادعاء فائز: الاتفاق سيبعد خطر الحرب. الامتناع عن التوقيع في اللحظة الأخيرة يمكن أن يقرها. والقضاة مثل الحكومة يعرفون الحقيقة، وهي أن رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، الذي يتحدث الان بغضب شديد ضد الاتفاق، كان سيوقع عليه بدون أي تردد لو كان الان في الحكم. أيضا الموعد النهائي ربما خدم أكثر مما أضر. الدولتان اضطررتا الى تحديد نهاية تشرين الأول، قبل الانتخابات للكنيست هنا ونهاية فترة ولاية الرئيس هناك. التاريخ الهدف ساعدهما على اظهار المرونة والتوصل الى النتيجة.

الاتفاق يخلو من التنازلات الجغرافية والاقتصادية، لكن إسرائيل سجلت هنا أيضا انجاز فريد. فقد انهدت خلافا طويلا على الحدود في الجزء البحري مع دولة ما زالت متنازعة معها. هذه ظاهرة نادرة حتى بمفاهيم دولية – وستبرر نفسها اذا نجحت في المساعدة في ابعاد الحرب.

الإنجاز الثاني يعود الفضل فيه لوزير الدفاع بني غانتس. فقد حدث هذا بتأخير غير مبرر، واستكمل فقط في اللحظة الأخيرة. ولكن غانتس نجح في ضمان تعيين الجنرال هرتسي هليفي في منصب رئيس الأركان القادم. منصب رئيس الأركان ربما هو المنصب الأهم في الخدمة العامة بعد منصب رئيس الحكومة. تأثيره على امن الدولة كبير وهليفي الذي يعتبر المرشح الأكثر مناسبة لهذا المنصب يمكنه بدءا من كانون الثاني القادم أن يشكل قيم الجيش وبنية قوته للسنوات القادمة. من المهم أن الحكومة لم تنتظر عملية التعيين. أيضا من غير المؤكد تماما أن نتياهو إذا نجح في الانتخابات كان سيعين هليفي في هذا المنصب.

جزء كبير من التحديات التي ستوضع امام هليفي مرتبطة بصياغة سياسة القوة البشرية في الجيش للسنوات القادمة. ولكن حتى قبل ذلك ومقارنة بساحات أخرى التي فيها استطاعت الحكومة والجيش الحفاظ على هدوء نسبي وبما مؤقت، سيكون عليه معالجة الإرث الاشكالي الذي سيتسلمه في الساحة الفلسطينية. الضفة الغربية تغلي منذ أشهر والوضع الأمني هناك تغير للأسوأ، حتى بخصوص الامن الشخصي للمستوطنين.

استنادا لأحداث نهاية الأسبوع يبدو أن إسرائيل بدأت في ادخال الى الساحة اساليب عمل جديدة – قديمة. للمرة الأولى منذ سنوات والفلسطينيون ينسبون لإسرائيل عمليات تصفية في الضفة، هذه المرة تصفية شخصية كبيرة في التنظيم الجديد "عرين الأسود"، الذي يقود المقاومة ضد إسرائيل في نابلس. حسب اقوال الفلسطينيين فان هذا الرجل قتل بعد أن وضع عميل إسرائيلي دراجة مفخخة في المكان الذي مر فيه.

مؤخرا جرى نقاش صاحب نسبا حول استخدام مسيرات للتصفيات في الضفة. تشغيل عبوة يبدو كوسيلة بديلة تمكن من مجال للضبابية والنفي أكثر في إسرائيل. في هذا الوقت حتى الان لم يتحمل أي أحد المسؤولية عن الحادث، وربما أن السياسيين لن يضبطوا أنفسهم بعد الانتخابات. على أي حال إذا كانت إسرائيل هي المسؤولة فعندها تكون العملية إشارة للفلسطيني بشأن استعداد الحكومة لتصعيد خطواتها عند الحاجة. بهذا المعنى ربما هي بالتحديد تساعد بدرجة معينة في جهود ترسيخ الردع قليلا والمزيد من الاستقرار على الأرض.

الاحداث الكثيرة في المناطق وخطر انزلاقها الى داخل الخط الأخضر ستواصل التحليق بعد الجولة الانتخابية في الأيام الأخيرة لها. نتياهو يبرز في خطابه وفي مقابلاته مع وسائل الاعلام الوضع الأمني الفضياف. جزء من زعماء المستوطنين يصبون الزيت على النار، بالأساس في السامرة، كما يبدو على امل تصعيب الامر على

الحكومة. لكن على الأقل في هذه الاثناء طالما أنه لم تحدث كارثة امنية فان الانتخابات ستحسم في مناطق أخرى. في المقام الأول يبدو أن الامر سيكون مرتبط بنسبة التصويت، بالأساس في أوساط الجمهور العربي.

* * *

"إسرائيل اليوم": العودة الى التصفيات المركزة

بقلم يوأف ليمور

مع أن اسرائيل لم تتحمل المسؤولية عن تامر الكيلاني في نابلس أمس، لكن لا حاجة للمرء أن يكون خبيراً في الارهاب كي يخمن لمن كانت الرغبة والقدرة على اخراج عملية كهذه الى حيز التنفيذ. الكيلاني كان قبلة متكئة. حاولت اسرائيل اعتقاله عدة مرات في الأشهر الاخيرة بل وطالبت السلطة الفلسطينية بالعمل ضده. الفلسطينيون تخوفوا او لم ينجحوا، لكن السطر الاخير كان مشاهياً: بقي في الميدان ونال الزخم الى جانب المجموعة التي عمل في اطارها - "عرين الاسود" - التي اصبحت تهديداً ذا مغزى سواء على اسرائيل أم على السلطة الفلسطينية على حد سواء. وتدل تصفية الكيلاني على عدة أمور:

الأول . ان اسرائيل قررت تغيير السياسة- العمل ايضاً على تصفية المخربين وليس فقط اعتقالهم. منذ الانتفاضة الثانية عملت اسرائيل فقط على اعتقال المطلوبين - وذلك ايضاً كي تنتزع منهم معلومات في التحقيق وكي تقف عند حرية العمل الكامل لديها في مناطق السلطة. صحيح أن هذا كلف غير مرة حياة المقاتلين، لكنه ساعد في الحفاظ على الردع وعلى منع تحويل المناطق الفلسطينية الى مناطق لجوء للمخربين.

الثاني . ان اسرائيل معنية بالامتناع قدر الامكان عن ايقاع اصابات في اعمالها في المناطق. اولاً وقبل كل شيء يدور الحديث عن اصابات لقوات الجيش الاسرائيلي، لكن ايضاً العدد الكبير في الاصابات الفلسطينية - بمن فيهم غير المشاركين - يقلق مؤخرًا القيادة السياسية - الامنية، لان كل قتل معناه جنازات، خيام عزاء واحتمال دائم للثأر ولمزيد من الاحتكاكات.

الثالث . ان اسرائيل تريد السماح للسلطة الفلسطينية أن تستعيد الحوكمة في منطقة نابلس. بخلاف مخيم اللاجئين جنين، حيث تواصلت اسرائيل العمل بكثافة وبعنف مع العلم أن الحوكمة الفلسطينية غير قائمة، فان نابلس هي قصة اخرى تماماً: عاصمة السامرة، مركز اقتصادي ومدني سقوطه من شأنه أن يصدح في كل المناطق وان يهز استقرار السلطة.

يبدو أن كل هذه (الى جانب الرغبة في الامتناع عن حملة عسكرية واسعة في ايام الانتخابات) أدت الى القرار بالعودة الى الطريق القديم للتصفية المركزية. الابداعية التي اتخذت في العملية معروفة من الماضي ويتميز بها رجال العمليات من الشباك. وان كانت الوسائل القتالية تتغير من حالة الى حالة، لكن خليط الاستخبارات الدقيقة، وسائل القتال المفاجئة والفتاكة والقدرة على الربط بينهما في قلب سكان معادين وتجاه هدف متملص وشكاك، هو دليل على ان القدرة العملياتية العالية قائمة مثلما كانت في الماضي، وهناك حاجة لقرار القيادة السياسية (التي هي وحدها مخولة لإقرار التصفيات) لأجل اخراجها الى حيز التنفيذ. لكن محذور أن يصبح هذا النجاح المنسوب لإسرائيل طريقة العمل الحصرية في المستقبل. فإسرائيل ملزمة ان تبقي لنفسها سلة واسعة من امكانيات العمل، كي تضمن انجازا اقصى. احيانا يكون من الصواب العمل بريا، احيانا محاولة اغراء الهدف للخروج من منطقة راحته لأجل العثور عليه والمس به، وأحيانا – تصفيته بطرق اخرى. على الخيار الاخير ان يتخذ فقط عندما يكون واضحا بان الخيارين الاولين غير قابلين للتطبيق او الخطر الكامن فيهما كبير أكثر مما ينبغي.

هذا هو الوضع مثلا في غزة او في الساحة الشمالية. اما في الضفة بالمقابل فان اسرائيل ملزمة بان تواصل العمل ايضا بطريقة الدخول البري الى المنطقة. يمكن الافتراض بان الكيلاني هو الاخر كانت اسرائيل تفضل اعتقاله والتحقيق معه كي يسلم معلومات عن عمليات نفذها، مخربين استخدمهم ووسائل قتالية جمعها، وعمليات مستقبلية خطط لها. كل هذا لن يكون ممكنا انتزاعه منه الان. بدلا من ذلك، تحقق ردع بسبب طريقة العمل المفاجئة التي اختيرت والمنسوبة لإسرائيل ولكن عليها أن تتأكد من أن عنصر المفاجأة – والتفوق الاستخباري العملياتي – سيبقى محفوظا في المستقبل ايضا.

* * *

"هأرتس": العنف ضد الجنود في الضفة لا يعتبر إرهاباً

بقلم روغل الفر

هل الفلسطينيين الذين يهاجمون الجنود في الضفة أو في شرقي القدس هم ارهابيون؟ هل الاعتداء يمكن أن يعتبر عملية

ارهابية؟ لا يوجد تعريف دولي متفق عليه للإرهاب، بالتأكيد ليس في اوساط الأكاديمية. المعروف هو أن ما يعتبر ارهاب في جانب، يعتبر نضال شعبي للتحرر الوطني في الجانب الثاني. الارهابي في أحد الجانبين هو محارب حرية في الجانب الثاني. ولكن مع ذلك يوجد اجماع على أن الارهاب هو عنف ضد المدني الذي لا يشارك في النشاطات

الحربية، وضد الجندي غير المقاتل، أي أنه غير محارب. لا يوجد أي مبرر اخلاقي لعملية ارهابية. قتل عرضي لأشخاص غير مشاركين لا يمكن تبريره. حتى لو تم التسليم بادعاء أن جميع مواطني اسرائيل يتحملون المسؤولية عن الاحتلال، ويتحملون ذنبه، ولا يمكن أن يعتبروا "ابرياء" في هذا السياق (لأن الاحتلال هو جريمة يتم ارتكابها باسم جميع مواطني الدولة)، القتل المتعمد لإسرائيلي يسافر بحسن نية في حافلة وهو غير مشارك في القتال، تم اختياره بشكل عفوي كوسيلة ليفرض على قاداته السياسيين الانسحاب من المناطق، على سبيل المثال، هو عملية ارهابية غير مبررة. الارهاب لا يعتبر وسيلة شرعية لتحقيق اهداف سياسية. استخدام شر معين لمحاربة شر آخر هو أمر غير اخلاقي .

في 8 تشرين الاول قام فلسطيني اسمه عدي التميمي بإطلاق النار على جنود حرس الحدود ورجال الحراسة على حاجز شعفاط. الجندي نوعا ليزر قتلت، حارس مدني اصيب اصابة بالغة. كلاهما لا يمكن أن يعتبرا غير مشاركين. فهي لم تكن موظفة في اعمال مكتبية وهو لم يقف هناك كطبيب. هم اكانا مسلحين ومدربين وعلى رأس وظيفتهم، وبالتأكيد مشاركين في تنفيذ الاحتلال. لذلك، عندما قتل التميمي ليزر فانه لم يكن مخرب، وعندما أطلق النار على الجنود والحراس في الحاجز فانه لم ينفذ عملية ارهابية. في هذه الحالة عمل التميمي كمحارب . وفي 11 تشرين الاول أطلق فلسطينيان يسافران في سيارة النار على قوة للجيش الاسرائيلي قامت بحماية مسيرة لإحياء الذكرى الـ 55 لتحرير السامرة. الرقيب اول عيدان باروخ، من دورية جفعاتي، قتل. القتلة لم يكونوا ارهابيين. قتله لم يكن عملية ارهابية. الاثنان عملا كمحاربين فلسطينيين.

في وسائل الاعلام الاسرائيلية، في الجيش وفي جميع الطيف السياسي هنا، من ميرتس وحتى "قوة يهودية"، فان أي عملية مقاومة عنيفة لفلسطينيين ضد الاحتلال تعتبر ارهاب، لأن كل مقاومة كهذه تعتبر غير شرعية. الارهاب يعتبر هنا كلمة مرادفة للشر الذي تعتبر دوافعه مرفوضة. ولد فلسطيني يرشق حجر على جندي مسلح في الجيش الاسرائيلي، يعمل في نشاطات عملياتية، يعتبر ارهابي ويستحق القتل. لذلك، قتل في المناطق منذ بداية السنة نحو 100 فلسطيني، من بينهم اطفال وفتيان. هو ارهابي بالنسبة ليائير لبيد وبني غانتس وايتمار بن غبير وميراف ميخائيلي وبنيامين نتنياهو وأريه درعي. ولكنه ليس كذلك. استخدام العنف ضد جنود الجيش المحاربين في الضفة هو عمل مشروع.

* * *

تحليلات إسرائيلية: اغتيال الكيلاني سيعزز "عرين الأسود"

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

أشار محللون إسرائيليون في الصحف الإسرائيلية أمس الإثنين إلى أن اغتيال الاحتلال الإسرائيلي للناشط في تنظيم "عرين الأسود"، الشهيد تامر الكيلاني، في نابلس ليلة السبت - الأحد الماضية، "لا يغير قواعد اللعبة" وأن من شأنه أن "يعزز قوة التنظيم". وفيما يمتنع الاحتلال الإسرائيلي عن الإعلان رسمياً عن اغتيال الكيلاني، اعتبر المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوسي يهوشواع، أن قرار إسرائيل التعتيم على الاغتيال "لا يدل على مستوى ردع مرتفع، بل على العكس". وأضاف أن هذا التعتيم "يُعظم جدا هذا التنظيم الصغير، الذي لا تتحمل إسرائيل الكبيرة مسؤولية وتستخدم تقنيات اغتيال كبار المخربين". وأشار يهوشواع إلى أن "الهدف الأهم لجهاز الأمن الإسرائيلي في تنظيم عرين الأسود الآن هو الذي قتل الجندي في سرية غفعاتي، عيدو باروخ. ولم يتم اعتقاله حتى الآن والحساب لم يُغلق".

وتابع أن تنفيذ الاغتيال "يدل على قدرة توغل استخباراتية تجعل تنظيم عرين الأسود يفقد الشعور بالأمن، بقصد إثارة شعور بالملاحقة وتضع مصاعب أمام التنظيم لتنفيذ عمليات". وأضاف أن "أسلوب التصفية هو تصعيد في عالم الاغتيالات، وتوجد فائدة منه في تقليص المخاطر على حياة الجنود. ويهدد التنظيم بالانتقام، والجيش الإسرائيلي منتشر في نابلس، لكن التخوف هو أن ينشئ أعضاء عرين الأسود خلايا مشابهة في مدن في الضفة الغربية بواسطة الشبكات الاجتماعية. وفي هذه الاثناء، وبالرغم من الاغتيال، فإن مهمة اجتثاث التنظيم ليست قريبة من نهايتها".

بدوره، أشار المراسل العسكري لصحيفة "هآرتس"، يانيف كوفوفيتش، إلى أن اغتيال الكيلاني "كانت عملية غير مألوفة لأن تنفيذها احتاج إلى مصادقة المستوى السياسي الإسرائيلي مسبقاً". وبحسب كوفوفيتش، فإنه يوجد خلاف في جهاز الأمن الإسرائيلي حول طريقة العمل تجاه هذا التنظيم. ونقل عن مصادر أمنية إسرائيلية تعبيرها، مؤخراً، عن "تخوف من تنفيذ اغتيالات في صفوف ناشطي التنظيم، لأنه بحسبهم من شأنها أن تزيد من قوة التنظيم في الضفة وتعظيم الأسطورة حول ناشطين بعد قتلهم". ويأتي ذلك بعد أن طالبت جهات في أحزاب اليمين في المعارضة الإسرائيلية بتنفيذ اغتيالات بحق مقاومين فلسطينيين من خلال استخدام طائرات مسيرة، مثلما يتم تنفيذ ذلك في قطاع غزة.

وأضاف كوفوفيتش أن الحكومة الإسرائيلية لم تنظر حتى الآن في عمليات اغتيال كهذه، وهي بحاجة إلى مصادقتها. وقالت المصادر الأمنية الإسرائيلية، في مداولات خلال الأسابيع الأخيرة، إن خبراء قانون أشاروا إلى وجود قضايا قانونية، من حيث القانون الدولي، التي تضع مصاعب أمام تنفيذ اغتيالات من الجو في الضفة الغربية "خلافًا للوضع في قطاع غزة".

وفي سياق متصل، يُجري جهاز الأمن الإسرائيلي (أي الجيش والشاباك) مداولات بشأن استمرار الحصار الذي يفرضه الاحتلال على نابلس، منذ 12 تشرين الأول/أكتوبر الجاري. وأشار كوفوفيتش إلى أنه في جهاز الأمن يتخوفون الآن من أن استمرار إغلاق المخارج سيقود إلى إحباط بين سكان المدينة ويؤدي إلى مواجهات مع الجنود من أجل إزالته. "وأضاف أنه "يتخوفون في جهاز الأمن من أن مواجهات كهذه قد تنتقل إلى جميع أنحاء الضفة، ولذلك يعملون من أجل مساعدة أجهزة الأمن الفلسطينية على العودة إلى السيطرة على المدينة." وتابع أنه "في جهاز الأمن ذكروا أنه من الجائز أن الأجهزة الفلسطينية بإمكانها إعادة السيطرة في المدينة إلى نفسها فقط بعد استهداف عدد آخر من الناشطين في التنظيم، وبذلك يضعفون 'عرين الأسود'."

* * *

موقع محادثة محلية: استخدام المسيرات محاولة فاشلة لملاحقة المقاومة بالضفة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي 21

بعد إعلان جيش الاحتلال قبل أسابيع أنه سيبدأ باستخدام الطائرات بدون طيار في عملياته العدوانية في الضفة الغربية، فقد كشفت أحداث الليلة الماضية في نابلس عن استخدامها الفعلي، وهي التي تعتبر وسيلة أكثر فتكًا للسيطرة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، بعد أن استخدمها لسنوات طويلة في قطاع غزة. اليوم، وقد وصلت المسيرات الإسرائيلية رسمياً إلى الضفة الغربية، بعد أن أعطى رئيس أركان جيش الاحتلال أليف الضوء الأخضر لاستخدامها، يمكن القول إن المواجهة الفلسطينية الإسرائيلية في الضفة الغربية دخلت طورا جديدا منذ انتهاء عملية السور الوافي في 2003، بما يشير إلى تحول الضفة إلى منطقة مكتظة بالسلح والمسلحين، وأنها باتت مستعصية على جيش الاحتلال، ما دفعه إلى الاستقواء بهذه الابتكارات الفتاكة.

نقلت صوفيا غودفريند خبيرة المراقبة الرقمية عن أوساط عسكرية أن "اللجوء لهذه الحرب الآلية توفر حلاً سريعاً لدائرة العنف، التي باتت مزمنة، واشتد أوارها بمرور الوقت، حتى تحول عام 2022 بالفعل إلى أكثر الأعوام دموية للفلسطينيين في الضفة الغربية، منذ سبع سنوات، ما دفع جيش الاحتلال إلى استخدام هذه المسيرات في محاولة فاشلة لحلّ هذه "الأزمة الأمنية" الظاهرة النابعة في الواقع من عقود من الاحتلال، وانعدام الآفاق الاقتصادية، والقيادة السياسية المهتزة."

وأضافت في مقال نشره موقع "محادثة محلية" أن "جيش الاحتلال يريد استخدام هذه الطائرات بدون طيار للقيام بمراقبة مخيمات اللاجئين ومهاجمة المسلحين، وتأمين نقاط التفتيش العسكرية، عبر الكاميرات البيومترية لتتبع الفلسطينيين في جميع أنحاء الضفة الغربية، وبهذا المعنى فإن الطائرات بدون طيار تجعل

القتل الإسرائيلي للفلسطينيين يبدو أقل قذارة، وأكثر كفاءة، رغم أن هذا خيال لا أساس له في الواقع، لأن 17 عامًا من الضربات الجوية المميتة في غزة تثبت ذلك."

وأشارت إلى أن "المنظومة العسكرية الاحتلالية اليوم تزعم أن الأسلحة الإلكترونية التي تشمل كاميرات أفضل، وخوارزميات متطورة، وصواريخ أكثر دقة، قد تكون بديلاً عن استراتيجية قتالية ميدانية، تغذي حلقة مفرغة لا نهاية لها من القتال، مع العلم أن دولة الاحتلال ذات باع طويل في تكنولوجيا الطائرات بدون طيار، وبدأت باستخدامها منذ 1968 لمراقبة الحدود المصرية، وفي بداية حرب لبنان الأولى 1982، توفر لديها خط إنتاج منها، طارت جنباً إلى جنب مع الطائرات المقاتلة، وتحديد الأهداف وتوجيه الصواريخ."

وهذه الطائرات بدون طيار يستخدمها الاحتلال لرشّ المتظاهرين في المسجد الأقصى بالغاز المسيل للدموع، ومن خلالها يقوم جنوده بالضفة الغربية بتفريق الحشود عند نقاط التفتيش، ما يجعل المتظاهرين يشعرون بالدوار والغثيان، وضباط المخابرات يطبّرون فيها فوق مدينة غزة لتحديد أهداف التفجيرات، ويعيش الفلسطينيون لسنوات في ظل حرب الطائرات بدون طيار، وباتوا يسمونها "زنانة"، في إشارة إلى "الأريز"، أي الضجيج المتواصل فوق السطح، مثل سرب من النحل. وقد شهدت السنوات الأخيرة تفاخر الاحتلال بالزعم أن المسمّيات توفر له "جيشاً بلا جنود"، وهذا وهم، لأنها تحوّل المزيد من الجنود إلى المراقبة والاعتقالات، وتقوم فرق من المحللين بفحص المعلومات من الأقمار الصناعية والكاميرات الأمنية والطائرات بدون طيار والتصوير الجوي وبيانات موقع الهاتف الخليوي والاستخبارات الميدانية، ويرسلون النتائج والبيانات لإنشاء خوارزميات ستوجه الطائرات بدون طيار إلى مكان الهجوم، وهو ما تقوم به من هجمات في غزة وسوريا ولبنان، رغم أن إسرائيل من خلال مسمّياتها تخوض حروباً بلا انتصارات.

* * *

خبير عسكري يكشف هدف الاحتلال من اغتيال الكيلاني بطريقة جديدة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي 21

كشف اغتيال جيش الاحتلال للقيادي في مجموعة "عرين الأسود" تامر الكيلاني في مدينة نابلس عن طريقة جديدة في الاغتيالات والتصفيات الجسدية، ما قد يشير إلى استجابة الجيش وجهاز الأمن العام-الشاباك- لمطالب رئيس الحكومة يائير لابيد ووزير حربه بيني غانتس بتجنب عملية عسكرية واسعة عشية الانتخابات، وفي الوقت ذاته تستهدف المطلوبين بشكل محدد، وتقوي أجهزة أمن السلطة الفلسطينية قبل أن تنهار في النهاية. وفي الوقت ذاته، فإن الاغتيال الذي تم عبر عبوة ناسفة يعيد إلى الأذهان الطرق الإسرائيلية غير التقليدية في التصفيات، ما يجعل الاحتلال يتجنب اندلاع انتفاضة شعبية فلسطينية، من خلال تقليص نشاط الجيش الميداني في المدن الفلسطينية، والاكتفاء بالاغتيال دون ترك بصمات إسرائيلية مكشوفة.

زعم رون بن يشاي الخبير العسكري في صحيفة "يديעות أحرונوت"، أن "اغتيال الكيلاني يوضح الطريقة الإسرائيلية المختلفة والمعقدة التي اختارت من خلالها التعامل مع بؤر المقاومة الفلسطينية المسلحة في شمال الضفة الغربية، في ظل خشيتها من تحول ظاهرة "عرين الأسود" إلى نموذج للمحاكاة في باقي أزقة مخيمات اللاجئين، بحيث تصبح مع مرور الوقت بمثابة إلهام ومصدر تقليد في مناطق أخرى من الضفة الغربية والقدس المحتلتين".

وأضاف في مقاله أن "اغتيال الكيلاني بطريقة العبوة الناسفة، يؤكد القناعة الإسرائيلية بأن التصعيد القائم في المقاومة الشعبية المتمثلة بإلقاء الحجارة وزجاجات المولوتوف منذ ثمانية أشهر لن ينحسر، بل سيزيد طالما أن بؤرتي المقاومة المسلحة ما زالتا ناشطتين، وهما جنين ونابلس، لهذا السبب فقد اتخذ مجلس الوزراء قراراً للتعامل بشكل عاجل مع "عرين الأسود"، ما حدا بجهاز الشاباك والجيش والشرطة إلى ترجمة توجيهات الحكومة إلى عمليات التخطيط بناءً على الخبرة المكتسبة في موجات المقاومة السابقة." وأوضح أن "اغتيال الكيلاني بهذه الطريقة القديمة الجديدة قد يكون جزءاً من التكتيكات العملياتية المستخدمة عقب توجيهات مجلس الوزراء، بهدف كبح موجة المقاومة القائمة بحزم، ولكن بطريقة تمنع حدوث انتفاضة عامة في الضفة الغربية، وقد صدرت تعليمات لقوات الأمن للتصرف في ظل ثلاثة قيود، أولها التقليل قدر الإمكان من عدد القتلى بين الفلسطينيين الذين لا يشكلون خطراً مباشراً على الجيش، وثانيها السماح للسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية بتقوية واستعادة حكمها الذي ضعف بشكل كبير، وثالثها عدم الدخول في عملية واسعة النطاق في جميع مناطق الضفة الغربية، خاصة عشية الانتخابات".

تفيد تجربة الفلسطينيين في انتفاضتي الحجارة والأقصى عن لجوء الاحتلال للعديد من أساليب الاغتيال غير المكشوفة بالقصف أو إطلاق النار، ولعل لجوءه لطريقة العبوة الناسفة سببه عدم وقوع اشتباكات مع المقاومين التي قد تسفر في النهاية عن ارتفاع أعداد أخرى من الشهداء، والقناعة الإسرائيلية بأن كل شهيد يسقط، سواء كان مسلحاً أو مدنياً، يخلق أسطورة بطولية، تؤجج شبكات التواصل الاجتماعي، وتصب مزيداً من الزيت على النار المشتعلة في صدور مئات الآلاف من الشباب الغاضب. وفي الوقت ذاته، تعتقد المخابرات الإسرائيلية أن جنازات أعداد كبيرة من الشهداء تتحول إلى حدث جماهيري يصبح دافعاً قوياً يقود هجمات التقليد والمحاكاة، صحيح أنه يمكن لجيش الاحتلال، كجزء من عملية كبيرة مرة واحدة اغتيال مجموعة من بضع عشرات من المسلحين خلال فترة طويلة من الزمن، أو حتى القضاء عليها، لكن طريقة اغتيال الكيلاني تكشف أن الاحتلال يفضل أن تفعل السلطة الفلسطينية ذلك بأساليبها التي تجمع بين الترغيب والترهيب، رغبة في تجنب خسائر في صفوف الاحتلال، وفي الوقت ذاته لإعطاء السلطة فرصة لاستعادة السيطرة على نابلس.

* * *

حقوقيون إسرائيليون: المستوطنون والجنود وجهان لعملة واحدة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي 21

عقب الضجة الإسرائيلية الأخيرة حول اعتداء المستوطنين على جنود الاحتلال في بلدة حوارة، صدرت جملة من ردود الفعل من اليمين واليسار ضد ما حصل.. ومع أن طرفي الحدث هما شريكان في جرائم ترتكب على مدار الساعة ضد الفلسطينيين، فإن ماكنة الاحتلال الدعائية حاولت تصوير الحدث على أنه أعمال شغب من مستوطنين عنيفين ضد جنود أبرياء، رغم أن الواقع مختلف، فالجيش والمستوطنون معاً متواطئون في أعمال العنف ضد الفلسطينيين، فقط يتقاسمون الأدوار بينهما، ليس أكثر.

استعرض أورلي نوفي الكاتب الحقوقي في موقع "محادثة محلية"، جملة من المواقف الإسرائيلية "المنافقة" في إدانتها لعنف المستوطنين ضد الجنود، بالإشارة إلى أن "بعضهم حاولوا تملق المستوطنين عشية الانتخابات، بالزعم من أن المعتدين لا يمثلون كل المستوطنين، فضلاً عن تجاهلهم جميعاً للإرهاب الروتيني ضد الفلسطينيين في المنطقة، وكأننا بتنا أمام خبر روتيني على صيغة "كلب يعض رجلاً"، لكن هذا العنف الروتيني هو وصمة عار، فالمستوطنون الذين هاجموا الجنود هم ذاتهم يصيبون سكان حوارة بالرعب منذ فترة طويلة." وأضاف في مقاله أن "المستوطنين جعلوا فلسطيني حوارة وشيوخهم وأطفالهم بلا مكان آمن، لا شوارعهم ولا منازلهم ولا مدارسهم، رغم أن مقاطع الفيديو المتداولة تظهر الجنود يسرون بجانب المستوطنين المهاجمين، أي إن علاقتهما في الأراضي المحتلة تجاوزت منذ فترة طويلة مرحلة التعاون السلبي أو النشاط، وأصبح اندماجهم في جسم برأسين، وينعكس هذا ليس فقط بدعم الجنود الكامل لإرهاب المستوطنين، ولكن أيضاً لنشاطهم في الميليشيات المشتركة الفعلية بحيث يصبح التمييز بين الجندي والمستوطن أمراً صعباً لدرجة الاستحالة."

أكد يوفال أبراهام المراسل الميداني لموقع "محادثة محلية" أن "ردود الفعل الإسرائيلية على اعتداء المستوطنين على الجنود يظهر موقفاً أجوفاً للغاية، لأن ما حدث هو قتال داخل أجنحة تنظيم "مافيا" لا أكثر، والمستوطنات هي مستعمرة إرهابية تعمل تحت رعاية الجيش منذ سنوات، وعلاقتهم أقرب ما يكون إلى الجلد بالجسد الذي يغطيه، حيث يقوم المستوطنون منذ سنوات بالاعتداء على سكان القرى الفلسطينية، والجيش يغض الطرف عنهم، فضلاً عن تعاونه معهم بشكل كامل، حتى إن الجنود يعتقدون بأن المستوطنين يرونهم "عبيداً" لهم." وأضاف "إننا أمام خلاف عابر بين قادة التنظيم الإجرامي الذي يشمل الجنود والمستوطنين معاً، وكأننا أمام صفقة كبيرة، ولذلك تخيلوا ماذا سيحدث لو هاجم الفلسطينيون الجنود، كم منهم سوف يقتل بالرصاص الحي، وكم من الأيام سيتم حظر التجول على القرية بأكملها، وكيف ستكون المدهمات الليلية لأسابيع، إن لم تكن أطول، بجانب الاعتقالات العنيفة بالجملة، وإصدار الأحكام بالسجن."

* * *

تقارير

ما السيناريوهات المتوقعة للانتخابات المقبلة في "إسرائيل"؟

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي 21

مع بقاء أقل من أسبوع على ذهاب الإسرائيليين الى صناديق الاقتراع، فقد باتت الأوساط الحزبية والسياسية تتحدث عن أهم الخيارات المتاحة أمام الأحزاب الفائزة في اليوم التالي لإعلان النتائج، خاصة باتجاه تشكيل الائتلاف، وما هي فرص تحقيقها، وكيف يحافظون عليها، رغم أن الاستطلاعات التي تصدر تباعا تعطي أرقاما غير متفائلة لمن يخشى من سيناريو الانتخابات السادسة التي قد تكون خيارا قائما. وستتوجه دولة الاحتلال إلى صناديق الاقتراع الثلاثاء المقبل للمرة الخامسة خلال ثلاث سنوات ونصف، عقب فشل نتائج الجولات الأربع السابقة في منح أي من مرشحي رئاسة الوزراء بتشكيل ائتلاف مستقر لمدة أربع سنوات، بل إنهم جميعا شكلوا حكومات ضيقة لم يكن ضمان استقرارها متاحا، ما يفسح المجال لتداول عدة سيناريوهات تنتظر تشكيل الحكومة القادمة، لكن فرصها منخفضة إلى الصفر.

ذكر يوفال كارني الكاتب في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن "السيناريو الأول المتعلق بتشكيل حكومة يمينية ضيقة بقيادة بنيامين نتنياهو، وهذا فرصه معقولة، في حال حصلت الأحزاب الأربعة المؤيدة له، وهي: الليكود والصهيونية الدينية وشاس ويهودوت هتوراه، معاً على 61 صوتاً أو أكثر، حيث إنها ستكون حكومة متجانسة، لكن لديها احتمالية كبيرة للصراع في ما يتعلق بإدارة شؤون الدولة، رغم أنه بالنسبة لنتنياهو فإن حكومة يمينية كاملة هي الخيار الافتراضي الأمثل، ولكن في غياب الخيارات الأخرى فإن تشكيل حكومة 61 برئاسة هو السيناريو الذي يتمتع بفرص كبيرة للتحقيق".

وأضاف في تقريره "أن" السيناريو الثاني هو تشكيل حكومة وحدة برئاسة نتنياهو مع بيني غانتس، وفرصه ضعيفة، فالأول وعد في عدة حملات انتخابية بأنه سيشكل حكومة يمينية فقط، وفي الممارسة العملية فضل تشكيل حكومة وحدة مع يسار الوسط، وفي السنوات الـ13 الماضية شكل حكومات مع إيهود باراك وتسيبي ليفني ويائير لابيد وبيني غانتس، وأجرى محادثات متقدمة مع قادة حزب العمل يتسحاق هرتسوغ وآفي غباي، لكنها باءت بالفشل، وحتى هذه المرة فإن غانتس تعهد بعدم الوقوع في مغامرة أخرى مع نتنياهو، خاصة أنه يترشح على نفس القائمة مثل غدعون ساعر، أحد كبار معارضي نتنياهو".

وأشار إلى أن "السيناريو الثالث تشكيل حكومة برئاسة يائير لابيد بدعم خارجي من الجبهة-العربية، وفرصه ضعيفة جداً، خاصة عقب تصريحه بأن بقايا القائمة المشتركة لن يكون في حكومته تحت أي ظرف، وعلى

الورق فهو لا يزال قادراً على تشكيل حكومة أقلية بدعم خارجي من الجبهة إن تجاوزت نسبة الحسم، لكن حكومة الأقلية تكاد تكون من المستحيل إدارتها، ومن الصعب رؤية لايبيد يجد لغة مشتركة مع أيمن عودة وأحمد الطيبي".

وأكد أن "السيناريو الرابع هو تشكيل حكومة وحدة بين لايبيد والمنشقين عن الليكود والحريديم، وفرصه منخفضة إلى صفر، فإذا فشل نتنايهو في تحصيل 61 مقعداً، فإنه سيسمح للايبيد أن يظل رئيساً لحكومة انتقالية، وسيكون هدفه محاولة تفكيك الليكود، للانضمام إليه، وزعم وزير المالية أفيغدور ليبرمان أنه إذا لم يحصل نتنايهو على 61 مقعداً فسيحدث انفجار سياسي في الليكود، ما يعني انسحاب بعض أعضائه، أو تنحية نتنايهو من قيادته. يبدو هذا السيناريو خيالياً، وبالتالي فإن فرص نجاحه منخفضة". وختم بالإشارة إلى السيناريو الخامس المتمثل "بتشكيل حكومة بقيادة غانتس مع الأحزاب الأرثوذكسية المتطرفة، وفرصه منخفضة للغاية، لأنه في الأشهر الأخيرة شن غانتس حملة لتخليص الدولة من التخبط السياسي، وتشكيل حكومة مع واحد أو أكثر من الأحزاب المعارضة، قاصداً المتدينين، وبات يجري حوارات مع ممثلهم ويزور مدارس يهودية، ومنازل حاخامية مهمة، لكن في الأيام الأخيرة، وعقب ضغوط نتنايهو، فقد تصدى قادة الأحزاب الأرثوذكسية المتشددة لغانتس، وأعلنوا أنهم لن يتحالفوا معه".

تبقى هذه السيناريوهات ذات الفرص المتباينة جديدة بالدراسة والتأمل، مع ضرورة الانتظار إلى صباح اليوم التالي للانتخابات الإسرائيلية كي تتضح موازين الأحزاب بالأرقام الدقيقة، وحينها سيعرف الإسرائيليون هل سيكونون أمام واحد من هذه السيناريوهات، أم إنهم سيذهبون إلى سيناريو سادس يخشونه وهو الجولة السادسة من الانتخابات المبكرة.

* * *

شاكيد تدرس الانسحاب من السباق الانتخابي

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

تجري وزير الداخلية الإسرائيلية ورئيسة قائمة "البيت اليهودي"، أييليت شاكيد، مشاورات مع جهات سياسية وكذلك مع شركائها في القائمة، حول الانسحاب من السباق الانتخابي أو خوض التنافس والمواصلة حتى النهاية، وذلك في ظل فشلها في عبور نسبة الحسم وفقاً للتوقعات استطلاعات الرأي العام في إسرائيل. وأشار موقع "واللا" الإسرائيلي إلى أن شاكيد بدأت تفكر جدياً بالانسحاب من المنافسة في انتخابات الكنيست الـ25 المقرر إجراؤها في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وذلك مع استمرار تراجع حزب "البيت اليهودي"، في استطلاعات الرأي التي توقعت حصوله على ما يتراوح بين 1.6% و1.8% من أصوات الناخبين. وأفادت مصادر

مقربة من شاكيد أن الأخير لم تبادر إلى هذه المشاورات، وإنما تم التوجه إليها من قبل قيادات يمينية وخاصة في تيار "الصهيونية الدينية" التي تنافس على أصواته، لدفعها إلى أخذ قرار بالانسحاب من السباق الانتخابي، وادعت المصادر أن شاكيد "عازمة على المنافسة حتى النهاية".

وذكرت القناة أن شاكيد قد تتخذ قرارا نهائيا في هذا الشأن بحلول نهاية الأسبوع الجاري، أي قبل أيام قليلة من الانتخابات. من جانبها قالت شاكيد، في مؤتمر انتخابي نظمته موقع "واللا" بالشراكة مع صحيفة "معاريف" إنها لا تنوي الابتعاد عن المشهد السياسي وتنوي الترشح حتى النهاية في الانتخابات المقبلة، رغم أنها لا تتجاوز نسبة الحسم (3.25%) في جميع الاستطلاعات. وتشدد شاكيد على أن رئيس المعارضة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لن ينجح في تشكيل حكومة يمينية دون تجاوز قائمتها نسبة الحسم، وذلك في ظل التوقعات بأن يحصل معسكره على ما يتراوح بين 59 و60 مقعدا، وهو ما يعني أنه بحاجة إلى مقعد أو اثنين لتشكيل حكومة ضيقة تعتمد على 61 نائبا من أصل 120.

ومن المتوقع أن يحصل حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو على أكبر كتلة من المقاعد في الكنيست. لكن مع تهم الفساد العالقة به والانتقاد المتصاعد لعلاقاته مع قائمة "الصهيونية الدينية"، التي يعتمد عليها في تشكيل حكومته المقبلة، في ظل التسريبات التي أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية تكشف عن انتقادات حادة يوجهها زعيما القائمة، بتسلئيل سموتريتش وإيتامار بن غفير، لنتنياهو، في جلسات مغلقة.

وبحسب استطلاع للقناة 12، نشر مساء الإثنين، يحصل معسكر نتنياهو على 60 مقعدا مقابل 56 مقعدا لأحزاب الائتلاف الإسرائيلي الحالي، ويأتي توزيع المقاعد على النحو الآتي: الليكود - 32؛ "يش عتيد" - 24؛ "العسكر الوطني" - 13؛ "الصهيونية الدينية" - 13؛ "شاس" - 8؛ "يهדות هتوراه" - 7؛ "يسرائيل بيتينو" - 5؛ "العمل" - 5؛ "ميرتس" - 5؛ "الموحدة" - 4؛ الجهة/العربية للتغيير - 4. في المقابل، يواصل التجمع الوطني الديمقراطي في اتجاهه التصاعدي ويحصل على 2% من نسبة الحسم؛ علما بأن استطلاعات أخرى أشارت إلى أن قوة التجمع هي 2.5% من الأصوات، أي أنه يقترب من نسبة الحسم وهي 3.25% من الأصوات.

* * *